يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

Al-Ittihad אל-אתיחאד

26.2.1974 VOL 83/30 ٣٠/٨٣ ، ٤ صفر ١٣٩٤ ، ٢٦/٢/١٩٧٤

الملك حسين يعزل اثنين من كبار ضباطه

عمان – أمر الملك حسين ، هنا ، بعزل اثنين من كبار ضباط الجيش الاردني ، لم يذكر اسمهما ، وذلك في محاولة لتصفية العناصر المناوئة له وللحكم الهاشمي في الجيش .

وتؤكد خطوة حسين الانباء التي ترددت في الاسبوع الاول من شباط الجاري عن ان قطاعات واسعة من الجيش الاردني ، بينها القطاع الذي اشترك في القتال على الجبهة السورية ابان حرب اكتوبر الماضي تمردت على الحكم الهاشمي . وحاولت المصادر المقربة من القصر في حينه الادعاء بأن دوافع التمرد اقتصادية . ويعتقد المراقبون السياسيون ان وراء التمرد كانت بواعث سياسية تتعلق بموقف الملك من مسألة تمثيل الشعب العربي الفلسطيني ورفضه اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للفلسطينيين في حين اجمعت الدول العربية على منحها هذا الاعتبار وازداد عدد القوى الدولية التي ترى في منظمة التحرير ممثلا للفلسطينيين وتؤيد مطلب قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية من الاردن وقطاع غزة ، الامر الذي يعارضه الملك وترفضه اسرائيل .

مصر تنفذ بدقه عملية تخفيف

قواتها شرقي القناة

القاهرة – أكد الناطق الرسمي بلسان قوات الطوارىء الدولية ، هنا امس الاثنين ، ان تنفيذ عملية الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية على جبهة القناة يتم بدقة وفق الاتفاق .

واعلن ان ضباطا من القوات الدولية قاموا للمرة الثالثة بتفقدتنفيذ مصرلتخفيفقواتهاشرقي القناةواعربواعنارتياحهم لتنفيذ مراحل الاتفاق كاملة . هذا ويجري قائد قوات الطوارىء الدولية ، الجنرال سيلاسفيو مباحثات ، حاليا ، في القدس مع قائد الاركان الاسرائيلي ، الجنرال اليعازار حول تنفيذ المرحلة الخامسة والاخيرة في اتفاق الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية على القناة . وسوف يغادر سيلاسفيو القدس غدا في طريقه الى القاهرة للاجتماع بالمسؤولين المصريين .

غدًا الأربعاء آخر موعد لتأليف الوزارة الجديدة!

غولده مئير : وصول التكتل المتطرف الى الحكم كارثة .. اشتداد التمايز داخل حزبي «العمل» و المتدينين ..

المراقبون لا يستبعدون امكانية اجراء انتخابات برلمانية جديدة .

حيفا – لمكاتب الاتحادالسياسي – غدا الاربعاء ، هوالموعد الذي ضربه رئيس الدولة افرايم كاتسير لتنهيغولده مئير تأليف الوزارةالجديدة .. ولهذا تسابق رئيسة الوزراء الزمن لتقومبمهمة اختيار الوزراء واعدادخطوطها السياسية الرئيسية تمهيدا لعرضها أمام الكنيستوالفوز بالثقة ..

ولكن ما ان قررت غولده مئير تاليف وزارة اقلية تعتمد على تأييد ٥٨ نائبا – هم نواب التجمع والكتلة العربية المرتبطة معه والاحرار المستقلين – حتى فجرت اضطرابا على المسرح السياسي كان من مميزاته – تعميق التمايز داخل الكتل الجوهرية وخصوصا في كتلتي التجمع والمتدينين ..

واذا كان هذا التمايز قبل قرار اقامة وزارة اقلية طفا على السطح باعلان وزير الحربية ديان استنكافه عن الاشتراك في الوزارة الجديدة ، فقد برز شديدا في اجتماع لجنة حزب العمل المركزية الذي عقد امس الاول ، الاحد ، في تل أبيب .

ففي هذا الاجتماع تراشق بعنف « الصقور » والحمائم .. وبدات تظهر بوادر انشقاق بين التجمع عامة واحد اجنحته « رافي » – كتلة ديان.

وتاكدت هذه البادرة حين انضم زميل ديان وزير المواصلات شمعون بيرس الى قرار رفض الاشتراك في الوزارة الجديدة ..

ومع ان ديان وبيرس أعلنا تأييدهما وزارة تراسها غولده مئير الا ان الصحافة أمس الاثنين تكهنت ان من المحتمل ان تستنكف كتلة « رافي » عن التصويت الى جانب الوزارة الجديدة في الكنيست وبذلك تقلص عدد النواب المؤيدين من ٥٨ نائبا الى ٥١ .

وفسرت « جروزلم بوست » هذا الاتجاه المحتمل فكتبت ان اقتراح الاستنكاف كسب تاييدا بين نواب رافي خلال اجتماع لجنة حزب العمل المركزية فقد اصيبوا بخيبة أمل لان قادة الحزب باستثناء غولده مئير لم يناشدوا ديان بالعودة عن قراره (٢٥-٢-١٩٧٤) .

والعكس كان الصحيح اذ تعرض ديان الى انتقاد شديد وحاول «حرس حزب العمل الفتى » – وهو لقب يطلق على الجيل الفتي الذي يعارض القيادة الحالية – قطع الطريق على اشتراك ديان فاقترحوا منح لجنة الحزب المركزية حق استبعاد اي وزير بالاقتراع السري ..

ومع ان هذا الاقتراح لم يفز بغير ٢٢ صوتا مقابل ٣١١ الا انه كان يمثل قطاعاتواسعة في حزب العمل .. وأولئك الذين صوتوا ضده رغبوا في المحافظة على وحدة الحزب في هذه الفترة الدقيقة ..

وهذه الرغبة فسرت التاكيد الجماعي ، باستثناء ه معارضين لوزارة اقلية ..

تحذير من « دينامية الانقسام »

وفي كلمته حذر السكرتير العام اهرون يدلين في اجتماع اللجنة المركزية من « دينامية الانقسام » اذا استمر ممثلو كتلة « رافي » في رفض الاشتراك في الحكومة الجديدة .

وانعكست اخطار هذه « الدينامية » لا بين كتلة رافي وسائر الحزب فحسب ،بل في التمايز داخل كتلة مباي ، الكتلة الرئيسية في الحزب .

وهكذا مثلا ابرز « لوفا الياب » في كلمته انه ياسف لانه خاض الانتخابات الاخيرة مع القيادة الحالية وأعلن انه سيواصل مقاومتها ..

وحمل رعنان فايتس على ديان وتساءل لماذا يريد ان يترك منصبه الان ؟ وأضاف مهما كانت دوافعه فكثيرون يفسرونها بانها تبكيت الضمير على ادارته الحرب الاخيرة .

وقال ان على حكومة الاقلية ان تقود البلاد الى الانتخابات التي يجب ان تدور على القضية الجوهرية : « اعادة تقسيم ارض اسرائيل » اي الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة.. فهي الهوة السحيقة التي تفصل حزب العمل عن التكتل اليميني المتطرف – « الليكود » .

وامتاز النقاش بمهاترات شخصية استخدم فيها المتناقشون اصطلاحات « غير برلمانية » مثل « مرائي » و « متزلف » .. (وكان الاصطلاح الذي استخدمه دافيد هاكوهين في هذا المعنى من النوع البذيء جدا) .

غولده مئير : التكتل اليميني المتطرف كارثة

ومع ان غولده مئير هاجمت في كلمتها « الحمائم » وخاصة « لوفا الياب » ، وناشدت ديان بحرارة بان يعود عن قراره في هذه اللحظة الدقيقة ، الا انها ندت بعنف بالتكتل اليميني المتطرف واعتبرت وصوله الى الحكم اوقيام حكومة طوارىء قومية كارثة تحل بالدولة .. (جروزلم بوست) واوضحت تقويمها هذا بقولها انه سيزعزع الصداقة بين اسرائيل والولايات المتحدة .

وبذلك أكدت مدى الدور الحاسم الذي تقوم به الولايات المتحدة في حياة البلاد السياسية .

انقسام في صفوف المتدينين

وأمس ظهر انقسام في صفوف المتدينين حول الموقف من الحكومة الجديدة .. ففي حين اعلن بورغ وزير الاديان انه يدعو الى التصويت ضد الوزارة الجديدة المتوقعة ، أعلن

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

سبير وغولده يتفقدان الوزارات الحكومية

اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي السوري بين التفاؤل والتشاؤم

اليوم يصل كيسنجر الى دمشق وغدًا الى القدس وبعد غد الى القاهرة – الوزير الامريكي قلق من عزلة مصر – هل تشترك فرنسا وبريطانيا في مؤتمر جنيف ؟

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – المتوقع ان يصل وزير خارجية الولايات المتحدة الى دمشق اليوم – الثلاثاء ، وينتقل الى القدس غدا – الاربعاء ، ويحط رحاله في القاهرة يوم الخميس القادم .

والمؤكد ان هدف رحلته : الوصول الى اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية .

وفسرت « يونيتد برس » دوافع اندفاع كيسنجر نحو تحقيق هذا الاتفاق فذكرت ان موظفي وزارة الخارجية الامريكية الذين رافقوا الوزير الى « مكسيكو سيتي » (عاصمة المكسيك) حيث اشترك في اجتماع وزراء خارجية امريكا اللاتينية صرحوا انه قلق من عزلة مصر اذا تجاهل سوريا .. واضافوا : ان عدم الوصول الى اتفاق بين اسرائيل وسوريا قد يخلق الانطباع بأن الولايات المتحدة تهتم بعلاقاتها مع مصر وهو امر يمكن ان يستنفر الانظمة العربية الراديكالية (أي المعادية للامبريالية) . (٢١-٢-٧٤)

والحقيقة – وهذا ما اعلنه الموظفون ايضا – ان وزير خارجية الولايات المتحدة يدرك ان اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية هو شرط استئناف مؤتمر جنيف ولهذا اصبح محور النشاط السياسي الدولي بشأن عملية السير في طريق تسوية أزمة الشرقالاوسط .

ولم يعد هناك شك في ان هذه العملية ترتبط عضويا بالعلاقات السوفييتية – الامريكية التي تتحول باستمرار الى حالة التعايش السلمي في ظروف اعتراف الولايات المتحدة بتغيير توازن القوى الدولية في غير مصلحتها وضرورة بذل كافة الجهود للحيلولة دون مجابهة نووية مدمرة بين القطرين .

حافظ الاسد :

أساس التسوية الانسحاب التام

وخلال الايام الاخيرة نشرت وكالات الانباء والصحف العربية مشروعات مختلفة من المتوقع ان تؤلف بنود اتفاق فصل القوات بين اسرائيل وسوريا .. ولكن الامر المؤكد ان سوريا تصر على ان تكون التسوية جذرية ..

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

تهنئة للرفيق كوسيجين بعيد ميلاده السبعين

ايها الرفيق كوسيجين العزيز ،

تهانينا القلبية بمناسبة عيد ميلادك السبعين . اننا نقدر عاليا مساهمتك الكبيرة في قضية بناء الشيوعية النبيلة في الاتحاد السوفييتي معززا بذلك وحدة المعسكر الاشتراكي وجبروته . نتمنى لك عمرا مديدا وصحة جيدة وسنين كثيرة في العمل المثمر من اجل سعادة الشعب السوفييتي وخير الانسانية جمعاء .

السكرتير العام للجنة المركزية

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر

مؤتمر لاهور يساند تسوية ازمة الشرق الأوسط القائمة على الانسحاب ويعترف بمنظمة التحرير ممثلًا للشعب العربي الفلسطيني!

لاهور – استعادة حقوق الشعب الفلسطيني كاملة في اقرب وقت هو شرط جوهري لحل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا ودائما .

هذا ما جاء في البيان السياسي الذي صدر في ختام اجتماعات مؤتمر القمة الاسلامي ، أول أمس .

وقد حدد البيان – الذي يحمل اسم بيان لاهور – موقف الدول الاسلامية من مشكلة الشرق الاوسط بجوانبها المختلفة وأكد على حق شعب فلسطين في تقرير مصيره . ودعا الى تقديم العون الكامل والفعال للدول العربية كي تستعيد بكافة الوسائل جميع الاراضي العربية المحتلة . واعلن انه يعتبر انسحاب اسرائيل من القدس العربية شرطا أساسيا ولازما للسلام في الشرق الاوسط .

واشار البيان الى ان القضية العربية هي قضية كل الشعوب التي تقف ضد العدوان ولا تسمح بأن يؤدي استخدام القوة الى تحقيق مكاسب اقليمية . واعلن رفضه الاعتراف باي اجراء تتخذه اسرائيل لتغيير طابع الاراضي العربية المحتلة .

ودعا البيان الدول التي تؤيد اسرائيل الى العدول عن هذا التأييد .

ووصف البيان الفصل بين القوات بانه خطوة ايجابية ، ولكن هذا الفصل ، كما قال البيان ، ليس السلام « اذ انه يمكن ان يحول السلام الى سراب اذا ما استخدم كبديل لحل عادل كامل يتناول القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط » .

واشاد البيان بموقف الدول الافريقية من مشكلة الشرق الاوسط ووصفه بانه موقف حازم ومشرف في مناصرة القضية العربية .

اما فيما يتعلق بالموضوعات الاخرى فقد اعرب البيان عن ارتياح المؤتمر لاعتراف باكستان ببنغلا دش .

واعلن عن تصميمه على صون التضامن بين الدول الاسلامية

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

الشيوعيون يخوضون الانتخابات البرلمانية في بريطانيا!

لندن – بلغت المعركةالانتخابية القصيرة ذروتها في الايام الاخيرة في بريطانيا ،حيث يتنافس ٢٠٠٠ مرشح على ٦٣٥ مقعدا في البرلمانالبريطاني ، سيجري انتخابهم يوم الخميس بعد غد .

وقد كان عجز حكومة المحافظين البريطانية عن الوصول الى اتفاق مع عمال المناجم هو السبب المباشر الذي فجر الازمة وأدى الى انتخابات في غير موعدها . ولكن في خلفية الصورة تكمن عوامل الازمة العامة التي تعاني منها الانظمة الراسمالية في سائر انحاء العالم – أزمة النقد والتضخم وارتفاع الاسعار والطاقة .

هذا ومنذ أمد طويل والحزبان الكبيران في بريطانيا (العمال والمحافظون) يتداولان الحكم دون ان يستطيع احدهما ايقافتدهور بريطانيا العظمى الى دولة في درجة ثانوية من الاهمية . وجمهور الناخبين في

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

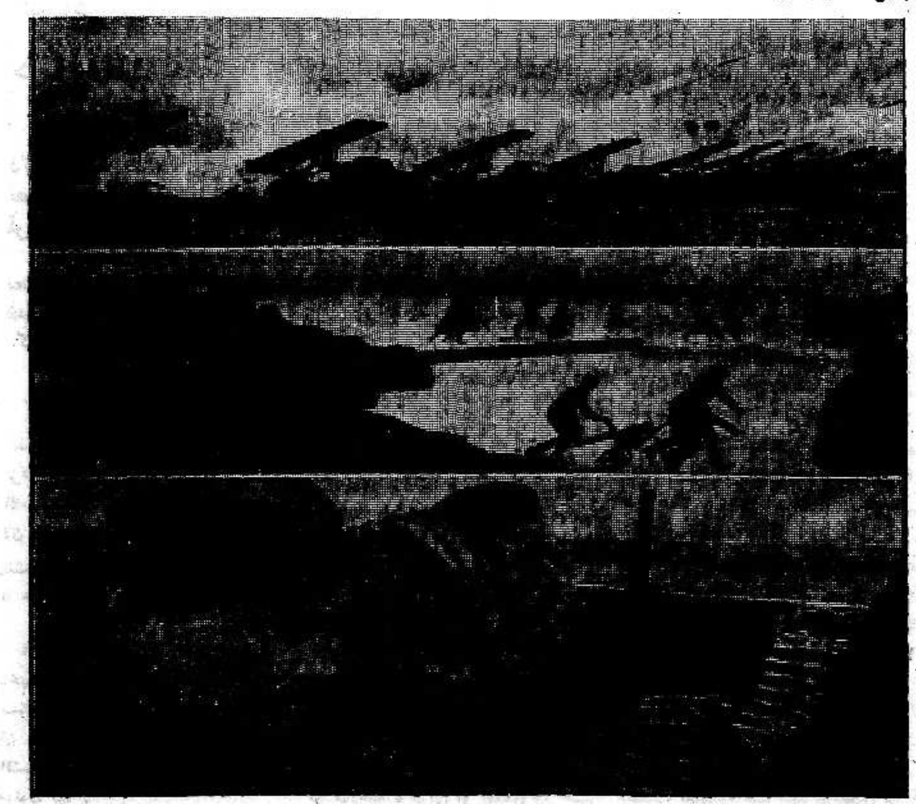
وزير الدفاع السوفييتي في عيد الجيش السوفييتي :

"علينا ان نقوي جبروت الاتحاد السوفييتي بدون كلل!"

موسكو – صادف يوم ٢٣ شباط الجاري الذكرى السادسة والخمسون لنشوء الجيش السوفييتي . وقد احتفل الاتحاد السوفييتي بهذه المناسبة واصدر وزير الدفاع السوفييتي ، أ. جرتشكو ، أمرا يوميا لهذه المناسبة ، جاء فيه : ان جميع السوفييتيين ، والانسانية المتقدمة ، يقدرون تقديرا ساميا الاسهام العظيم الذي اسهمه الحزب الشيوعي اللينيني في الاتحاد السوفييتي في قضية السلام وأمن الشعوب. وسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الفعالة ومبادراته المباركة ، التي تجري على صلة وثيقة مع الدول الشقيقة تزيد من توثق المنظومة الاشتراكية وتؤثر تاثيرا حسنا على الوضع الدولي .

ولا يمكن في الوقت نفسه ان لا نرى ان القوات الامبريالية والرجعية تواصل مساعيها ضد خفض التوتر ، ومن اجل تشديد سباق التسلح واعداد المغامرات العسكرية . ولهذا

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –



اريك هونيكر ، بعد برجنيف ، في زيارة الى كوبا

هفانا – عقد اجتماع شعبي ضخم، هنا أمس الاول ، تكريما للرفيق اريك هونيكر سكرتير حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الشرقية ، الذي يقوم بزيارة الى كوبا . وتاتي هذه الزيارة ، بعد زيارة برجنيف ، تعبيرا واضحا عن الروابط الاخوية الوثيقة التي تجمع بين دول المعسكر الاشتراكي واحزابه الشيوعية .

وقد تكلم الرفيق فيدل كاسترو في هذا الاجتماع فاتهم الولايات المتحدة بانها تحاول خنق الثورات في كل مكان . وقد وصف خطاب كاسترو بانه اعنف هجوم له على امريكا منذ عدة اشهر .

الرئيس المصري في الهند وبنغلادش

داكا – وصل الى داكا ، امس ، الرئيس المصري انور السادات ، في زيارة رسمية الى بنغلا دش . وهي اول زيارة يقوم بها رئيس دولة من مجموعة الدول الآسيوية – الافريقية لهذه الدولة منذ ان انفصلت عن باكستان عام ١٩٧٢ .

وكان الرئيس المصري ، قد زار قبل ذلك ، العاصمة الهندية ، نيو دلهي ، لمدة ٢٤ ساعة ، اجرى خلالها محادثات مع السيدة انديرا غاندي حول مسالة الشرق الاوسط وبعض المسائل السياسية الاخرى .

وقد صرح لدى وصوله الى مطار نيو دلهي بان مؤتمر القمة الاسلامي قد اتخذ عدة قرارات هامة ، اعلن عن بعضها وسيسمع العالم عن بعضها الاخر . وقال ان اعتراف باكستان بجمهورية بنغلا دش كان من اهم القرارات التي اتخذها المؤتمر .

وقبل ذلك عقد الرئيس السادات مؤتمرا صحفيا في لاهور لدى اختتام مؤتمر القمة الاسلامي ، اعلن فيه ان المؤتمر نجح نجاحا كبيرا واتخذ قرارات على جانب كبير من الاهمية تتعلق بالدول الاسلامية والعالم .

واعلن في المؤتمر الصحفي المذكور انه بعد ان تتم عملية فصل القوات على الجبهة السورية فان المرحلة القادمة ستكون مؤتمر جنيف .

واكد ان من الممكن ان تتم عملية فصل القوات على الجبهة السورية قريبا .

ونفى ان تكون هنالك اية خلافات مع الرئيس حافظ الاسد . وأكد على ضرورة اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف . واعرب عن اعتقاده ان الولايات المتحدة غيرت من موقفها تجاه أزمة الشرق الاوسط !!

وكرر دعوته الى اقامة حكومة فلسطينية في المنفى .

وفيما يتعلق بحظر البترول المفروض على الولايات المتحدة قال ان هذا الموضوع سيناقش في الاجتماع المقبل لوزراء البترول العرب في آذار القادم. واضاف ان الدول العربية ستتخذ خطوات عملية تجاه هذا الموضوع بمجرد ان تتخذ الولايات المتحدة خطوات عملية من جانبها تجاه ازمة

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

هبة شعبية في الحبشة تؤدي الى تخفيض الاسعار

اديس ابابا – ادى الارتفاع الكبير في الاسعار في اثيوبيا (الحبشة) الى احتجاج جماهيري عنيف عبرت عنه جماهير غاضبة فيالعاصمة اديس ابابا، حيث سارت مظاهرات صاخبة لخمسة ايام متوالية في الاسبوع الماضي ، احتجاجا على الغلاء الفاحش في تكاليف المعيشة .

وردت الحكومة على هذه الهبة بعنف فاستدعت قوات الجيش لتفريق المظاهرات وجرى صدام مع المتظاهرين ادى الى مقتل ثلاثة وجرح ٢٢ . كما جرى اعتقال نحو الف . وقيل ان بين المعتقلين ٣٥٠ سائق تكسي (من أصل ٢٥٠٠ هم سائقو التكسيات في العاصمة) ، اضربوا هم ايضا احتجاجا على غلاء الوقود .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

اخطار تهافت قادة مصر على التعاون مع الولايات المتحدة

كلمة الاتحاد

لا يخالف احد في ان مصر تحتل مكان الصدارة في العالم العربي او انها تجسم – في الجبهة العربية – في عملية المفاوضات في سبيل تسوية أزمة الشرق الاوسط .

ولذلك ترقب الشعوب العربية وشعوب المنطقة والعالم، تحركها وترصده من وجهة نظر مهمات المعركة من أجل ان تكون تسوية الازمة عادلة ومقيمة ..

وعلى هذا الضوء رحبت الشعوب بعقلانية سياستها حين وافقت على مقررات مجلس الامن واعربت عن استعدادها على تنفيذها توطئة لاقامة سلام عادل ومقيم بين الدول العربية واسرائيل ..

الا ان خطوات القادة المصريين – والمقصود هنا الرئيس المصري انور السادات ورجال حكومته – منذ نهايه حرب اكتوبر ١٩٧٣ أثارت تساؤلات كثيرة ..

وقد دارت كافة هذه التساؤلات ، لا حول الاهداف المعلنة – انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني كشرطي السلام العادل والمقيم – بل حول أساليب الوصول الى هذه الاهداف ..

وفي هذا الصدد تراكمت المؤشرات التي أقنعت المراقبين ان القادة المصريين يتهافتون على التهاود مع الولايات المتحدة ولا يتحفظون في معاملاتهم مع زعمائها ..

وقد أثار سلوكهم ، منذ ان بدأت مفاوضات فك الارتباط بين القوات المصريه والاسرائيلية تساؤلات كثيرة : اكان من الضروري اعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة – وهي دعامة حكام اسرائيل الحاسمة – في ذلك الوقت المبكر ؟ ألم يكن من الضروري تنسيق مباحثات فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية مع سوريا بحيث يتم الاتفاق على الفصل بين القوات المتحاربة على الجبهتينالجنوبية والشمالية ؟.

ثم ما هي دوافع اجراءات تطهير الصحافة وأجهزة الحكم من العناصر التي تتحفظ من سرعة التوافق مع الولايات المتحدة واستدعاء عناصر معروفة بولائها للامبريالية الامريكية لتحتل مفاتيح جوهرية في وسائل الاعلام !!

لماذا استبعدت السلطة محمد حسنين هيكل – وهو من الذين لمينتسبوا الى اليسار بالضبط حين انتقد التهافت على التهاود مع الولايات المتحدة واحتل مكانه علي امين احد صبيان الملك فاروق الذي حارب من المنفى

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

الحلقة التاسعة (١٨)

القطيعة الدبلوماسية الاولى بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي

بقلم: اميل توما

هذا هو المقال الثاني والاخير من الحلقة التاسعة ويستعرض احداث ايار ١٩٥٢ - ايار ١٩٥٣ .

معركة الخبز والعمل والارض

مؤتمر الحزب الشيوعي الثاني عشر

في ٢٩ ايار ١٩٥٢ بدأ بمهرجان شعبي ضخم مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثاني عشر اعماله وانهاها في ١ حزيران ١٩٥٢ .. وبين تحيـــات الاحزاب الشيوعية الشقيقة كانت تحية الحزب الشيوعي الاردني الحارة التي بعث بها وهو « في غمرة النضال الذي لا يلين ضد الاحتلال الانجلو - اميريكي وخادمته الاقطاعية وفي سبيل الســـلام والجلاء والدمقراطية .. (الاتحاد ٧ حزيران ١٩٥٢ ..) .

وحدد المؤتمر في قرارته وندائه خطوط المعركة فلاحظ اشتداد الخطر على السلام وقدرة الاتحاد السوفييتي على منع مجزرة عالمية .. ودعا الـى النضال لمنع ضم اسرائيل الى قيادة الشرق الاوسط العدوانية .. وطـالب بقطع المفاوضات مع بون واعلن : لن نكون مع معسكر النازيين وارببـــاب الجرائيم (١) الامريكيين وقرر : « على الشعب ان يستعيد استقلال دولتــه ويحررها من الاستعباد السياسي والاقتصادي للاستعمار الاميركي .. » وفي الوقت ذاته دعا المؤتمر الى الدفاع عن فئات الشعب المتضررة من سيـاسة الحكام في الميدانين الداخلي والخارجي : الطبقة العاملة والمستوطنين العاملين والحرفيين والمهاجرين الجدد والمثقفين والمنتجين الصغـار .

وبعد ان حلل المؤتمر اوضاع الاقلية العربيـة استنفر كـافة القوى الدمقراطية للنضال ضد سياسة الاضطهاد القومي التي حلت بها منذ قيام اسرائيل . (٧-٦-١٩٥٢) وجاء في قرار المؤتمر حول قضيـــة العلاقـــات الاسرائيلية - العربية ان الحزب سيناضل من اجل « الصلـح مع الدول المجاورة على اساس الاحترام المتبادل للسيادة القوميـة ، والغاء الضـم الاقليمي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الدمقراطية وحق اللاجئين العرب في العودة الى بلادهم » (١٤-٦-١٩٥٢) .

وقبل المؤتمر وبعده وقف الحزب الشيوعي في طليعة النضال السياسي والاجتماعي المتصاعد من اجل حكومة سلام واستقلال قومي تخدم مصـــالح الشعب العامل .

وحين نسف الفاشيون السفارة السوفييتية كان الشيوعيون في طليعة الالوف التي احتشدت في تظاهرة ضخمة في تل‌ابيب وهتفت « الفاشية لن تقوم » « عاشت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي » (الاتحاد ١٣-٢-١٩٥٣).

ومن ابرز مظاهر مكافحة الاستخذاء امام الامبريالية الامريكية والارتباط بعجلتها ، مقاومة الحزب الاشراف الاقتصادي الاميركي الذي نص عليـــــه اتفاق المنحة ، وتمثل بالمستشار ماك دانيال الذي قام بدور المفوض السامي وكان يقرر النهج الاقتصادي في البلاد .

وبلغت سلطة ماك دانيال حد مطالبته الحكومة بتزويده ببيـان عـــن برنامج الاستيراد لعام ١٩٥٢ - ١٩٥٣ لان مجلس المراقبـة الذي يرأسه لا يستطيع توزيع المنحة بدون صورة واضحة عن الموازنة التجارية .. وفعـلا سارعت الحكومة والفت لجنة لاعداد البيان المطلوب (الاتحـاد ٢٨ ايـــار ١٩٥٢) .

وفي هذا الوضع تدهورت الحـالة الاقتصادية وتعثرت الصناعـــة فانخفض انتاجها ١٠٪ واغلقت بعض المصانع ابوابها ووصل عجز الميـزان التجاري ١٩٪ وازدادت اسعار المواد الغذائية الحيوية مثل الخبز (بلـغ الارتفاع ١٢٠٪ والارز ١١٣٪ وفي الوقت ذاته ازدادت اربـاح رأس المـال الاجنبي ٥٠ بالمئة .. في حين تدنى مستوى معيشة العاملين الذين تحملوا عبء الضرائب وانتشرت بين صفوفهم البطالة حتى بلغ عدد العمال العاطلين في شهر شباط ١٩٥٣ اكثر من ٤٠ الفا . (الاتحاد ٢٧ شباط و ٢٠ اذار ١٩٥٣).

وعمق الازمة ركض حكام اسرائيل وراء التسلح .. وقد اعترف وزير التموين آنذاك دوف يوسف في معرض حديثه عن صعوبات المؤن فهاجـــم الصحف التي « تنتقد الحكومة وتحرض عليها في وقت يحتم علينا بنـــاء جيش كبير يكلف عشرات الملايين من الليرات (الاتحـاد ٣١ تشرين الاول ١٩٥٣) .

وفي سبيل مواجهة هذه الاوضاع لجأت المحـافل الحـاكمة الى نهب العاملين ففرضت قرضا اجباريا كان على صورة تغيير النقد وحسم ١٠ بالمئة خلال ذلك (١٤ حزيران ١٩٥٢) .. وبعد ذلك انزلت بهم ضربة جديـــدة بتخفيضها قيمة الليرة بحيث اصبح سعر الدولار ليرتين وبذلك عضـــدت رأس المال الاجنبي .. ورافق هذا الهجوم فرض قانون قرض الزامي عـــلى الممتلكات نزلت اعباؤه على الفئات الوسطى ولم يصب الراسماليين المحليين والاجانب . (الاتحاد ٢٧ آذار ١٩٥٣) .

النضال من اجل العمل والخبز والمسكن

في ٢٤ نيسان ١٩٥٢ تظاهر بدعوة من ٣٥٠ لجنـة عمـال ٢٠ الفا في تل ابيب احتجاجا على سياسة البطالة والتجويع (٢) .

وفي هذه المظاهرة الغاضبة ربط المتظاهرون بين اوضاعهم والاستعبـاد الامبريالي .. واعرب ممثل « ابا نعمان » عن ذلك حين خطب في المظـاهرة : « الممثل الامريكي ماك دانيال يعرقل تزويد المصانع بالمواد الخام وهو يخدم مصلحة رأس المال الامريكي ، وما سياسة الغلاء والتجويع الا خدمة لمصالح الاستعمار لا اسرائيل .. ان الاستعمار معني بالحصول على قواعد عسكرية ، ومعني بضم دولتنا الى مشاريع الحرب ضد العالم الاشتراكي » (الاتحاد ٢٦ نيسـان ١٩٥٢) .

ولم تتوقف لا مظاهرات العمال واضراباتهم ، ولا غضبات المهاجرين الجدد واحتجاجاتهم .. فيوما بعد يوم واسبوعا بعد اسبوع شهدت البلاد شرارات الغضب تتوهج في مختلف مدن وقرى البلاد .. وهكذا امتدت السلسلة من هذه التحركات النضالية عبر الاشهر التالية : اضراب شامل تعلنه ١٦٠٠ عائلة في مخيم كفر سيركن تعيش في حالة ظما ... (العدد ذاته) .. اربعة آلاف ينتمون الى مختلف الاحزاب يتظاهرون في حيفا ضد سياسة التجويع والفصل .. وضد أوامر ماك دانيال .. اضراب شامل في مخيم رحبوت من اجل الحياة الانسانية التي كانت تتمثل بالمطالبة باكواخ ثابتة... (٣ ايار ١٩٥٢) .. ثلاثة آلاف موظف بلدية في تل ابيب يضربون لزيادة أجورهم (٢١ ايار ١٩٥٢) .. عاطلون عن العمل يعلنون اضراب جلوس في مكاتب الهستدروت في القدس ويجابهون عنف البوليس الذي داهمهـــم لاخراجهم (١٤ حزيران ١٩٥٢) .. اضراب مهاجرين جدد في بئر يعقوب وخلال مظاهرتهم يخرقون حصار البوليس ويستصدرون من الوكالة اليهودية وعدا ببناء اكواخ لهم .. (العدد ذاته) .. اضراب ٤٥٠٠ معلم اضرابا انذاريا احتجاجا على رفض مطالبهم بمساواة أجورهم بأجور حملة الشهادات (الاتحاد ٢١ حزيران ١٩٥٢) .. و ... و ....

وفي ظروف انتشار البطالة تكاثرت اضرابات العمال العاطلين في مختلف المدن الصغيرة والكبيرة .. وابرزت الاتحاد هذه المظاهرات : ٤٠٠ عـامل متعطل يتظاهرون في العفولة طلبا للعمل ، ٧٠٠ عامل متعطل يتظاهرون في نتانيا طلبا للعمل .. (١٦ آب ١٩٥٢)

ومع احتدام الصراع الطبقي الاجتماعي لجأ البوليس اكثر فاكثر الى هراواته وتروسه .. وهكذا جابه مثلا مئات المتعطلين في القدس الذين هتفوا : بن غوريون اعطنـا عملا .

ونسق المتعطلون نضالهم ووحدوا تحركاتهم وقاموا على سبيل المثال في وقت افتتاح مجلس الهستدروت السادس والستين بارسال وفود من حولون ورمات غان وجبعتايم ورمات هاشرون وغيرها لينضموا الى وفـــد تل ابيب ويطالبوا بالخبز والعمل بدل القواعد العسكرية . (٢١ تشرين الاول ١٩٥٢) .

ومن‌أبرز وقائع هذه‌الموجة النضالية‌مظاهرة العشرة‌آلاف التي‌جرت‌في تل ابيب في ١٢ كانون الثاني ١٩٥٣ من اجل ارجاع العشرين بالمئة من أجور العمال التي نهبتها السلطات .. اعفاء علاوة الغلاء من الضرائب .. تخفيض اسعار الحاجيات وتوفير العمل لطالبيه (الاتحاد ٩ و ١٦ كانون الثاني ١٩٥٣) .

وشملت هذه الموجة القطاع العربي فتظاهر العمال العرب واضربوا كما تظاهرت النساء من اجل تأمين الطحين (في عكا مثلا . الاتحاد ٧ تشرين الثاني ١٩٥٢) .

وهز اضرابان وقعا في الناصرة الرأي العام العربي وكانت لهما اصداء قوية في القطاع اليهودي .. الاول اضراب جلوس اعلنه ٧ من المعلمين الدمقراطيين في مكتب العمل احتجاجا على سياسة تطهير جهاز التعليم من المدرسين الاكفاء المتقدمين ، ومحاولة تجهيل الجيل العربي الناشيء .. (الاتحاد ١٣ ايلول ١٩٥٢) ، والثاني اضراب امتد بضعة اسابيع اعلنه عمال وموظفو بلدية الناصرة في ١٣ تشرين الاول ١٩٥٣ ..

وفي الحالتين تدخلت سلطات القمع والكبت في محاولـــة لتحطيم الاضرابين .. وفي الحالتين ردت جماهير الناصرة بكفاحية وطوقت المضربين بتضامنها المتين .. وهكذا افشلت الجماهير محاولة مجرمة لتحطيم اضراب المعلمين بمنع المياه والطعام عنهم (٢٠ ايلول ١٩٥٢) .. كما افشلت محاولة لاعتقالهم واضطرت السلطات الى اطلاق سراحهم (الاتحاد ٢٧ ايلول ١٩٥٢).

وصد عمال الناصرة وأبناؤها هجوما بوليسيا عنيفا على عمال بلديـة الناصرة واحبطوا بوحدتهم محاولة تحطيم الاضراب وارهـــاب الجماهير باعتقال عشرات العمال وقادتهم .. وكان اضراب المدينة العام وفشل محاولة البوليس تفتيته مثالا عن وقفة المدينة الصامدة (الاتحاد ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٢) .

المحـــافل الحـاكمة ترد بتـأجيج مكافحة الشيوعية وضرب الدمقراطية

واستخدمت المحافل الحاكمة مختلف الاساليب لاجهاض المد النضالي فلجأت الى ممارسة الصهيونية القديمة : احتلال العمل او انتهاج العمل العبري ، فنظمت عصابات عملت بارشاد قادة الهستدروت لطرد العمال العرب من اعمالهم وتشغيل عمال يهود مكانهم (جرت هذه الامور في منطقة حيفا الصناعية في حزيران وآب ١٩٥٢ وبعد ذلك) .. وأرادت بذلك تحويل الانظار عن سياستها المدمرة وتضليل العمال باثارة النعرات العنصرية .. ولاحظت « الاتحاد » ذلك فكتبت : لن تحل مشكلة البطالة بطرد العمال العرب بل بالنضال المشترك العربي - اليهودي من اجل العمل والخبز .. (١٤ حزيران ١٩٥٢) .

واذا كانت المحافل الحاكمة بانتهاجها سياسة احتلال العمل أرادت تفتيت وحدة الطبقة العاملة على أسس قومية تعصبية .. ففي هجومها على الشيوعيين هدفت الى عزلهم عن مجرى النضال العام بتفسيخ القـــوى النشيطة الفعالة في المعركة .. واتخذ الهجوم شكلين : هجوم وحشي على الشيوعيين ونواديهم بقصد ترويعهم وشل قدرتهم على العمل وابعاد الاصدقاء والحلفاء عنهم .. وابرز حوادث هذه الحملة العدوان الوحشي على مظاهرة اول ايار في حيفا عام ١٩٥٢ (الاتحاد ٣ ايار ١٩٥٢) وموجة من الهجمات بالقنابل والخناجر قامت بها عصابات زعران موجهة على نوادي الحزب الشيوعي واجتماعاته حاولت بها الرجعية الاسرائيلية ومن ورائها الامريكيون جو من الفاشية ولجم نضال العمال .. (الاتحاد ٢ كانون الثاني ١٩٥٣) .

وارفقت هذا الهجوم بقرار اتخذته اللجنة المركزة في الهستدروت بأغلبية مبائية (٣) (اي اغلبية بن غوريونية) يدعو الى فصل الحزب الشيوعي عن الهستدروت .

وعلى الصعيد الرسمي استغلت المحافل الحاكمة قوانين الطوارىء فاغلقت اداريا الصحف الشيوعية - الاتحاد وقول هعام .. ونجحت السلطات في تعطيل « الاتحاد » بين ١٥ تموز و ١٥ آب ١٩٥٢ شهرا كاملا .. ولكنها اخفقت حين حاولت ذلك في المرة الثانية . فما ان اصدر وزير الداخلية الصهيوني قرار التعطيل حتى صدرت « الاتحاد » بعنوان « صوت الاخوة والسلام » نشرة لمرة واحدة ولجأت الى المحكمة العليا التي قضت بوقف تنفيذ التعطيل فواصلت «الاتحاد» مسيرتها (٢٤ نيسان ١٩٥٣) . وهذا ما وقع في الوقت ذاته تقريبا مع قول هعام ..

وردا على محاولة ابعاد الشيوعيين عن المنظمة النقابية الكبرى - الهستدروت - التف العمال حول الشيوعيين وخلال ايام معدودات وقع ٢٥ الفا منهم على عريضة ينددون فيها بمؤامرة فصل الحزب الشيوعي عن الهستدروت ويدعون الى افشالها .. (١٠ نيسان ١٩٥٣)

وجاءت هذه العريضة في اعقاب عريضة وقعها اكثر من ٤٠ الف عامل يهودي وعربي وتطالب قيادة الهستدروت بفتح ابوابها امام العمال العرب فتنهي بذلك طابعها العنصري وتوحد الطبقة العاملة في البلاد لتخوض معاركها الشديدة .. (١٧ تشرين الاول ١٩٥٢) .

وفي الوقت ذاته صاغت السلطات مشروع « قانون جرائم ضد الدولة » زعمت انه يصون أمن البلاد في حين كان في حقيقته اعتداء على الحريات الصحفية .. فالصحفيون والصحف يتعرضون للعقاب اذا هم نشروا انباء سرية او انباء تعتبرها السلطات سرية .. وزادوا فيما بعد من ملامح الفاشية بتعديل تظاهروا فيه انهم يدافعون عن اليهود في الخارج في حين قصدوا به لجم القوى الشعبية في اسرائيل اذا ما انتقدت نشاط المنظمة الصهيونية او دافعت عن سياسة الاتحاد السوفييتي (الاتحاد ٦ شباط ١٩٥٣) ..

واهتمام المحافل الحاكمة بتشديد قوانين القمع كان عنصرا يكمل سياسة الاعداد للحرب والافقار بالارتباط مع الامبريالية الامريكية .

فمع هذا المشروع اقرت الكنيست قانون تمديد الخدمة العسكرية الاجبارية لمدة سنتين ونصف السنة .. (٢٣ -٨-١٩٥٢) .

ولكن في الحالتين هبت الجماهير تحتج على هذين الاجراءين وكانت مظاهرة تل ابيب الضخمة واجتماع حيفا التظاهري احتجاجا على تمديد الخدمة العسكرية من ابرز مظاهر مكافحة الحرب .

معركـــة الارض

واستمرت الجماهير العربية بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية في مكافحة مظاهر الاضطهاد القومي وفي تموز ١٩٥٢ رفعت معركة مقاومـــة البنود العنصرية في قانون الجنسية الى مرحلة اعلى .. ففي يوم واحـــد اضربت المدن والقرى العربية وتوجهت الوفود الى الكنيست للمطالبـــة بالغاء تلك البنود .. وكان يوم ١٤ تموز ١٩٥٢ يوما مشهودا تجمعت فيه تلك الوفود في القدس وأدت رسالتها .

وفي هذه الايام بالضبط خاضت الجماهير العربية معركة أخرى على جبهة أخرى .. فقد تزايدت الاعتداءات على القرى والمدن العربية تارة بحجة التفتيش عن المهربات .. وتارة في سبيل صيانة الامن .. واحدثت مأساة مواطني عارة رجة في البلاد .. ففي ايام عيد رمضان في عام ١٩٥٢ (النصف الثاني من حزيران) اطلق الجيش النار على مواطنين مسالمين مما أدى الى مقتل اثنين وجرح خمسة .. وأثارت المحافل الحاكمة عـــاصفة تحريض على الشيوعيين حين أرادوا ادانة هذه الجريمة .. ولكن الرأي العام فرض ارادته واضطرت الحكومة ان تعترف بالجريمة وتتعهد بدفـع تعويضات لعائلات المنكوبين .. وفي اطار ذلك اعترف رئيس الحكومة ان السلطات كانت قد أمرت بمنع مقابلات ابناء العائلات الواحدة على الحدود في عيد رمضان‌ولكن الوحدة العسكرية‌التي كان‌عليها ان‌تقوم بالمهمة أخطأت في تنفيذ الاوامر فنصبت كمينا واطلقت النار على المواطنين دون مبرر وسببت سقوط الضحايا ولهذا ستدفع السلطات التعويضات !! (الاتحاد ٦ ايلول ١٩٥٢) .

وفي هذه الجولة كما في الجولات السابقة وقف الشيوعيون في الكنيست وخارجها في طليعة المعركة وقاتلوا دون هوادة .. ومقابلهم وقف النـــواب « العرب » المرتبطون بمباي يطهرون صفحة الحكم العنصري .. وهكذا حين هاجم الشيوعيون السلطات ووحشية التفتيش في عرب الشبلي وغيرها تصدى اولئك النواب (آنذاك سيف الدين الزعبي وفارس حمدان) وزعموا ان وصف الشيوعيين « افتراء » !! (١٢ تموز ١٩٥٢) .

وكان اخطر التحديات التي واجهت الجماهير العربية في تلك الايـام اقرار قانون استملاك الاملاك غير المنقولة (اقرار اعمال وتعويضات) في ١٠ آذار ١٩٥٣ (الاتحاد ٢٠ آذار ١٩٥٢) .. فهذا القانون ، الذي حاربه النواب الشيوعيون عند كل خطوة ، في الكنيست وخارجها ، جاء ليقر نهب الاراضي العربية ويتمم عملية اغتصاب اراضي الفلاحين التي بدأت بقانون الاموال المتروكة (وبموجبه استولت الحكومة على املاك اللاجئين في خارج البلاد وداخلها) واستمرت بقانون مناطق الامن (وبموجبه استولت على أراضي المواطنين العرب في البلاد بحرمانهم مـن الوصول الى أراضيهم بحجة صيانة الامن) ، وقانون الاراضي البور (الذي منح الحكومة حق استملاك اراضي « بور » عربية .. اما تلك الاراضي فقد « تحولت » الى بور لان الحكم العسكري حظر على الاهلين الوصول اليها ..)

ومنح القانون الجديد الوزير المختص اصدار شهادة استملاك الاراضي: اذا لم تكن في حيازة صاحبها في ١-٤-١٩٥٢ أو استعملت او اعدت للاستعمال في الفترة ما بين ١٤-٥-١٩٤٨ (يوم قيام الدولة) و ١-٤-١٩٥٢ لحاجات التحسين الضرورية او الاستيطان او الامن .. وهي لا تزال ضرورية لاحدى هذه الحاجات .

كذلك قرر القانون تعويضات نقدية كانت بمثابة تغطية تخفي وراءها ميزة النهب في القانون ..

واستفز القانون الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية .. فشنت معركة تناغمت مع نضال الشيوعيين وبلغت معلما هاما حين قررت لجنة الدفاع عن الاقلية العربية - وبين اعضائها شخصيات يهودية وعربية - عقد مؤتمر شعبي في حيفا في نهاية نيسان ١٩٥٣ للاحتجاج على قانون سلب الاراضي العربية الجديد والعمل على الغائـه ..

وهكذا دخلت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية جولة جديدة في محاربتها الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية - وجه الممارسة الصهيونية .

---

١ - ظهر خلال الحرب الكورية التي كـانت لا تزال دائرة ان المعتـدين الامريكيين يستخدمون الجراثيم سلاحا في قتالهم الجيش الشعبي الكوري .

٢ - في هذا الوقت بالذات اصدرت لجنة المؤن الاستشارية الملحقة بوزارة الصناعة والتجارة بيانا عن وضع الكوليريات في التغذية في اسرائيل واعلنت ان معدل الكولوريات في تغذية المواطن الاسرائيلي وصل الى ٢١٣٣ مقـــابل الحاجة الانسانية المتفق عليها ٣٣٠٠ وحدة .. وعقبت جويش اوبزرفـر الصهيونية (البريطانية) ان المعدل الاسرائيلي تدنى عن مصر حيث المعـدل ٢٤٠٠ وتركيا حيث المعدل ٢٥٠٠ .

٣ - كان مباي : حزب عمال اسرائيل المقرر في الهستدروت والحكومة .. ويؤلف الان القوة الرئيسية في حزب العمل الذي وحده مباي واحدوت هعبودا و « رافي » - جماعة ديان حاليا .

الشاعر سميح القاسم ينفي خبر ((هآرتس)) حـــول مقابلته مع ((الصيـــاد)) البيروتيـــة

حيفا - نشرت ((هآرتس)) في ١٢ شباط الجـــاري نبأ ، ذكرت انها استقته من مجلـة ((الصياد)) البيروتية ، عـــن تصريحات زعمت ان الرفيـق سميح القاسم ، ادلى بهـــا لمراسل المجلة المذكورة .

وقد بعث الرفيق سميـح القاسم برسالة الى هيئـــة تحرير ((هآرتس)) يفند فيهاما نسب اليه والى الشاعـرة فدوى طوقان في النبأ ذاتـه .وننشر فيما يلي نص الرسالة كاملة :

لم يفاجئني النبأ المذكور أعـــلاه ، الذي نسب الي امورا قلتها ، كمـــا يزعم ، لمراسل المجلة البيروتيـــة الاسبوعية «الصياد» . لم افاجأ الان لان هذه ليســـت المرة الاولى التي تنشر فيها الصحف اقوالا ليست الا « خردوات » عارية عن الصحة .

ان المعني ، بصدق ، في معرفـــة وجهات نظر وآراء المعنيـــين بالامر ، يستطيع التوجه اليهم مباشرة ، دون ان يضيع وقته في لملمة فتـــات الشائعات والافتراءات من مصادر غير موثوق بها .

لم يزرني او يقابلني اي مراسل للمجلة البيروتية الاسبوعية المذكورة .

واخلاصا للحقيقة وتوخيا للدقـــة اتصلت بالشاعرة فدوى طوقـــان في نابلس ، والتي ورد ذكرها في نبـــا جريدتكم . وقد خولتني الشاعـــرة فدوى طوقان ان اوضح كذلك بانهـــا لم تقابل اي مراسل لمجلة الصياد ، كما ان اي صحفي من هذه المجلة لـــم يجر معها مقابلة صحفية ولم تذكـــر لاي جريدة عن مقابلتها لهذا الحاكـــم العسكري او ذاك .

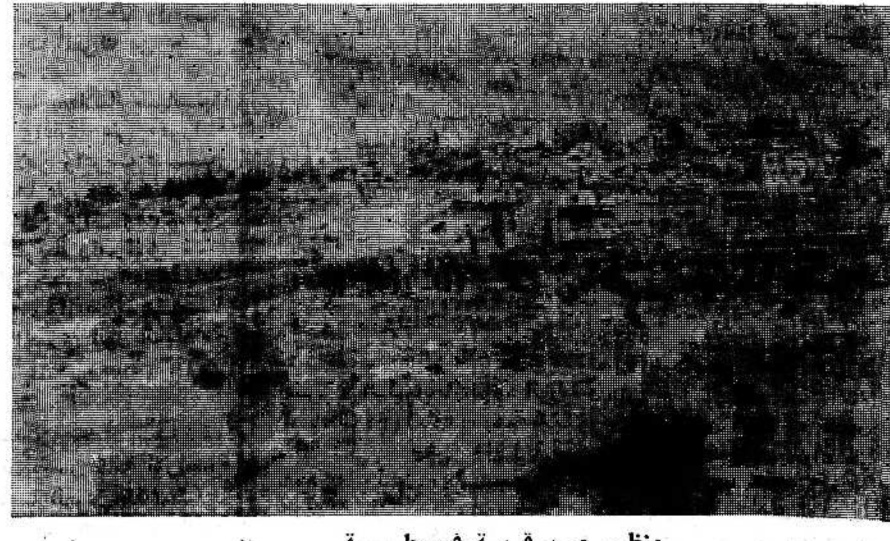
لسنا في حـــاجة الى تبرئـــة انفسنا امام اي شخص كان في اسرائيل او خارجها ، عربي او يهودي ولا حتى

- البقية على ص ٥ عمود ٧ -

رحلـــة الى قريـــة فســـوطـه

بقلم : جميل شحادة

سمعت من أبي ، الكثير عن قريـــة فسوطة . كان ذلك في زمن الانتـــداب البريطاني . وكنت أسمع منه وهـــو يقص علينا عن جولاته ورحلاتـــه الى قرى الشمال في الجليل ، وعن قريـــة فسوطة بالذات سمعت منه ما كان يميز هذه القرية ولا يزال ، فموقعها الجميل وأهلها الطيبون و « الجدعان » .. كل هذه الصفات اكتسبتها هذه القريـــة ولا شك بفضل موقعها الجغـــرافي والطبيعي . فكانت زمن الانتـــداب محطة للعابرين من والى فلسطـــين ولبنان ، وهي قرية نائية ، أقـــرب القرى العربية الى الحدود اللبنانيـــة وأبعدها عن مركز البلاد . ومع انـــك تشم فيها رائحة لبنان وترى فيها ما يذكرك بذلك البلد الجميل ، الا انه لا يسعك الا أن تلاحظ السمـــات المشتركة بين هذه القرية وسائـــر القرى العربية في اسرائيل ، المبتلية بسياسة الاهمال وعدم التطوير وابقاء « القديم على قدمه » حتى يتمكـــن



منظـــر مـــن قريـــة فسوطـــة

أهل هذه القرية او تلك من خلع سمة من سمات التخلف والتأخر .. فانى اتجهت في هذه القرية ترى بصمـــات نفس السياسة ، مما يذكرك بقـــول شوقي ، مع بعض التحريف : « كلنا في الهم عرب » .

وصلت القرية وعند مدخلهـــــا فوجئت وسررت لمرأى اعمدة الكهرباء وشبكة الاسلاك المتعالية في سمـــاء القرية . ولكن سروري كان موقتـــا ، فاني اتجهت ، وجدت نفس الشوارع والازقة والمدرسة والتأخر والخدمات شبه المعدومة - التي نشاهدها في اكثرية قرانا العربية .

حدثني اول ما حدثني اهـــــل القرية عن قضية الارض « حكايـــة ابريق الزيت » عن شعبنا في هـــذه البلاد . والذين كانوا يدخنـــــون السجائر العربية يذكرون فسوطـــة وتبغها بالخير ، رحم الله ايام زمان .. اما اليوم فقد تحول اكثر المزارعين الى عمال ، قال لي شاب : ان فسوطـــة كانت تملك ٤ آلاف دونم ارض امـــا اليوم فبقي منهم الفان لا غير . وتابع :

ومن يدري ربما لا تزال عين الحكومـــة على البقية الباقية !!

وقال آخر ، لا نريد ان نعرفـــك بمدى جشع هذه الحكومة ونهمهـــا للارض ؟

فقد كنا نزرع ونعتني بزراعـــة الكرمة والشجر والحبوب ايضا . والسياسة نفسها التي تضرب اسعار المنتوجات العربية عملت عندنا ايضا فكما ترى زالت تلك الكـــــروم والاشجار . وعلى الرغم من جـــودة تبغ فسوطة فقد فرضت الحكومـــة أسعارا للتبغ العربي وبضمنه تبـــغ قريتنا الممتاز ، لا تتلاءم مع تكاليـــف الانتاج .

وقال رجل طاعن في السن : « ان مردود الدونم الواحد المزروع تبغـــا لا يتعدى ٥٠٠ ليرة بينما تصـــل التكاليف الى ٧٠٠ ليرة . وفقط لاننا نستغل ايدي جميع أفراد العـــائلة بما فيهم الصغار ، نستطيـــع ان نتحمل وضعا شاذا كهذا » .

والهدف من كل هذا تزهيق الفلاح العربي حتى يعاف أرضه فيسهـــل عليه بيعها او تركها للمصادرة .

وكيف تستطيعون ان تعيشوا مـــع هذه «الشوارع» ؟ سألت مرافقي . فقيل لي ، لفسوطة مجلس محلي ، وهو مهتم الان بتعبيد هذه الشوارع الداخلية . والمشروع ضخم يحتاج الى أكثر من ربع مليون ليرة . وقد علمنا ان وزارة العمل وعدت بمساهمـــة قدرها خمسون ألف ليرة فقط !؟

لقد صبرنا كثيرا - قال احدهم - وعيل صبرنا فما علينا الا ان «نتكل» على انفسنا !! .ان ذلك سيكلف كـــل رب بيت وصاحب قسيمة ارض ، مبلغا كبيرا من المـــال قد يصل الى اكثر من خمسمائة ليرة ، فلا بد مما لا بد منه .

اما مشكلة المواصلات من والـــى القرية ، فهي عويصـــة ومزمنة ، فمئات العمال الذين يتوجهون يوميـــا الى اماكن عملهم في نهاريا وعكـــا وحيفا وكريات شمونه ، يتحملـــون مصاعب جمة في ذهابهم وايابهـــم ، حيث لا تتعدى « طلعات » باصـــات ايجد الى القرية في اليوم ٤ مـــرات وآخرها في الساعة الخامســـــة والنصف مساء . والمشكلـــــة هي أعوص بالنسبة للطلاب الذين يتعلمون في مدرسة ترشيحـــا الثانويـــة . ويضطرون الى الانتظار طويلا عـــلى المفارق والطرق . ومن الجدير بالذكر ان شركة « ايجد » كانت قد نظمـــت لهؤلاء الطلاب مواصلات بين ترشيحـــا وفسوطة قبل الانتخابات لفتـــــرة شهر واحد ... ثم .. توقفت عـــن ذلك بعد الانتخابات !! مما جعـــل الاهالي يتساءلون عن دور شركـــــة «ايجد» في الانتخابات وعلاقتها بها ..

اما عن المدرسة الابتدائية فالصورة ذاتها التي تنطبق على مدارس اكثـــر قرانا العربية .. فهي موزعة على اربعة اماكن في غرف مستأجرة ذات ابواب ونوافذ مهترئة مما يعرض التلاميـــذ للبرد القارس في تلك المنطقـــــة الشمالية . وبالطبع لا مجـــــال للحديث عن الملاعب الرياضيـــــة والساحات اللائقة . ونحن نعرف ان وزارة المعارف على علم بهـــــذه الاوضاع ولكن لا نعرف ان كان في نية الوزارة الموقرة ان تعمل على تغييـــر هذه الاوضاع الى الاحسن ..

وعلى هذا يمكن قياس الوضع في سائر المرافق والخدمات في القرية ، فمثلا يحظى ٦٠٠ عضو في الهستدروت بزيارتين من طبيب صندوق المرضى في الاسبوع . أما الادوية الموجـــودة في العيادة فقليلة ومن النوع الرخيـــص والمحدود .

ثم التقيت بشاب عضو في فريـــق كرة القدم « هبوعيل » التابـــــع للهستدروت فبعد التحية والتعارف قص علي : لقد أقمنا الفريق قبل ٣ سنوات وحصلنا على منحـــــــة هستدروتية بمقدار ١٢٠٠ ليرة سنويا لمدة سنتين . ولكن‌الان لا نحصل على اي قرش . وهذا المبلغ لم يكن ليكفي حتى للمصروفات العاديـــــــة التي يتحملها الفريق الامر الذي حرمـــه حتى الان ، من مدرب مختص وكـــان الفريق قد انشأ قبل سنة ملعبا على قطعة ارض تابعة لقريـــة دير القـــاسي سابقا ، وتملكها حاليا « الكـــيرن كاييمت » . وهذا كلف الفريـــق ٦ آلاف الیرة ، ساهمت الهستـــدروت بدفع نصف التكاليف والنصف الآخر تحملناه ، نحن اعضاء الفريق ولـــم نتمكن من تسديده حتى الان . وأضاف محدثي : والمشكلة هي ان الملعب غير معد بشكل لائق يضاف الى ذلـك ان الهستدروت تهدد الفريق بطرده من المنظمة كرد على النتائج التي حصـــل عليها الشيوعيون في فسوطـــة في الانتخابات الاخيرة ، اذ صـــوت ١٨٢ ناخبا « للواو » . والهستـــدروت تعتقد ان اكثريتهم من الشباب . وقد تبنى المجلس المحلي الملعـــب بعد ان انشىء ولكن ما « في اليد حيلة » فايـــن المال للمجلس حتى يصرف على اعداده تماما !!

تعزيـــــة

تعازينا الحارة الى رفيقنـــا العزيز نايف صـــــالح سليم وزوجته بوفـــاة المأسوف على شبابها

وفـــاء

الحزب والشبيبة - النـــاصرة

الحزب والشبيبة - فرع عرابة



من يفوز في السباق بين ارتفاع الاسعار وعلاوة الغـــلاء ؟

القاسم

قراءة في وثيقة "الفساد"

اضافــات شمـــالية وجنوبية

■ نترك « العجل الذهبي » راتعا مطمئنا بين أعشاب الذكريات ، ونعود قليلا الى ميدان الدم والخسرات لنستعرض قليلا من تاريخ الجندي الشجاع «تسفيكا» — كما سجله المؤلفون السبعة — لعلنا واقفون على شيء من العبرة ، في شيء من الصورة :

« قبل ذلك بساعات قليلة رأى تسفيكا دبابة قائد كتيبته منقلبة في جانب أحد الوديان على هضبة الجولان . لم يعرف مصير قائد الكتيبة . على طول الطريق هرع جنود مصابون بالصدمة . كان أولئك من طواقم الدبابات التي أصيبت واحترقت ، وجنود مشاة فقدوا وحداتهم ، ولاجئون من بقايا القوات التي طيلة ٣٠ ساعة منذ اندلعت الحرب ، خاضوا معركة يائسة لوقف سيل الدبابات السورية التي غمرت هضبة الجولان . حارت الدموع في عيني تسفيكا حين رآهم . لم يخطر في باله أبدا ان يرى الجنود الاسرائيليين في حالة كهذه . كانوا مشردين في مؤخرة القوات السورية المتقدمة غربا ، دون ان تكون لديهم فكرة عن مكان العدو ومكان قواتهم . أخذ يصرخ عليهم ويعطيهم الاوامر ، وخلال دقائق معدودة ، كأنما عاد هؤلاء جنودا من جديد . نظمهم كقوة وأمرهم بالصعود الى الدبابات التي كانت معه . حين وصل تسفيكا الى « عليقة » في مركز هضبة الجولان ، رأى ثلاث دبابات اسرائيلية في حالة جيدة وصالحة للاستعمال . كانت الدبابات خالية . لقد تركتها طواقمها . في تلك اللحظة أحس تسفيكا ان قواته تتخلى عنه » ..

ثم يروي تسفيكا انه كان جريحا ولكنه كان قادرا على مواصلة القتال من الناحية الجسمانية أما الناحية النفسية فقد كان منكسرا . كان يحس ان الجيش الاسرائيلي قد انتهى ، وكان لديه شعور الجندي المضروب والمهزوم .

ويواصل المؤلفون سرد تاريخ الجندي الشجاع تسفيكا :

« حين وصلت الدبابات السورية الى سياج المعسكر ، نجح تسفيكا بدبابته ، مع قائد دبابات آخر بدبابة وحيدة ، نجحا في دخول المعسكر في محاولة لوقف السوريين . في هذه اللحظة أصيب سائق دبابة تسفيكا بانهيار عصبي . حين رأى الجنود الهاربين أمام الدبابات السورية انفجر صارخا ، غادر الدبابة ، صعد على مجنزرة وهرب من المعسكر . لقد بقي تسفيكا بدون سائق دبابة ، في داخل دبابة مصابة وغير صالحة للاستعمال » .

لقد بلغ الوضع العسكري على هضبة الجولان درجة من الحرج لم يعد فيها مناص من اللجوء الى سلاح الطيران الاسرائيلي لانقاذ ما يمكن انقاذه على أرض الجبهة .. غير ان تدخل الطيران الاسرائيلي لم يكن « مثمرا » وفعالا على الجبهة بقدر فعاليته في ضرب الاهداف المدنية مثل مصافي البترول وبعض الاحياء الدمشقية .. ويصف المؤلفون استمرار السوريين في التقدم رغم تدخل الطيران الاسرائيلي ويصفون معركة بين رتل من الدبابات السورية وطائرتي فانتوم ، لم تدم أكثر من خمس دقائق ، حتى شوهد طياران اسرائيليان وهما يهبطان بالمظلة بين القوات الاسرائيلية ..

شعور عن اليأس القاتم سيطر على بعض المقاتلين الاسرائيليين لدرجة قولهم : « الرصاصات الاخيرة أبقيناها لانفسنا » ..

ويروي الجندي بوعز كوهين (٢٦ سنة) شيئا من ذكرياته على الجبهة السورية :

« حكى لنا زملاؤنا على متون الدبابات انهم رأوا في الطريق قوات سورية غير عادية . عرفت ذلك لانني رأيت تلك القوات وهي تدخل ، تساءلت في دهشة : كيف ولماذا توقفت كل هذه القوة عند « حشنية » وعسكرت هناك ؟ هذه القضية أقلقتني كثيرا . حاولت ان أفسر لنفسي أمورا واضحة . قلت لنفسي : انهم — السوريين — يحاربون بشكل لا بأس به . ولكنهم يحاربون كما تعلموا تماما وكما خططوا سلفا . في اللحظة التي يتلقون فيها ضربة ، أو محاولة لتغيير شيء ما ، فانهم ينكسرون ويقدمون مستوى رديئا للغاية ... حين سمعت كيف ان قائد الدبابة عندنا المرحوم داني بيركوفيتش ، تسلم القيادة في منطقة تضم قوة فرقة كاملة من الدبابات ، أدركت ان هذا ، بالذات ، هو السبب في انتصارنا .... ببساطة ، توقف السوريون في منطقة الاسلاك الشائكة في الهضبة ولم يتقدموا . لماذا ؟ — سنسألهم ذات مرة ، وأرجو ان نتمكن من ان نسألهم ».

نحن ، أيضا ، نرجو ان يجيء ذلك اليوم الذي يتمكن فيه بوعز من اجراء حوار « مهني » هادىء مع « زملائه » السوريين ، في مقهى ما في تل أبيب او دمشق ، يوم تصبح الحرب ذكرى بعيدة ، لهذا الزمن الكريه ..

● ديناصورات على السويس ●

■ في هذا الفصل ، وهو الحادي عشر من فصول الكتاب السبعة عشر ، يتحدث المؤلفون عن عملية العبور الاسرائيلية الى الضفة الغربية من السويس ..

كلام كثير قيل حول هذه العملية . ورغم أهميتها الدعائية ، فان كثيرين من الخبراء العسكريين رأوا فيها عملية قصيرة النظر . ورأى بعض هؤلاء الخبراء ان مجالين هامين كانا مفتوحين أمام المصريين لتنظيف الجيب الاسرائيلي غربي القناة : المجال الاول مفتوح أمام الجيش الاول الذي لم يكن قد رمى بثقله الى المعركة ، والمجال الثاني مفتوح أمام الجيش الثاني المتمركز على ضفتي القناة في القسم الشمالي ، لا سيما وان الثقب الذي تسللت منه القوات الاسرائيلية كان ضيقا بالنسبة لجبروت القوات المتواجهة هناك .

بدأت عملية العبور الاسرائيلية بايجاد « فتق » صغير في منطقة البحيرات المرة ، وهي منطقة ضحلة المياه يقال ان النبي موسى قاد اليهود عبرها في هجرتهم عن مصر قبل ...؟ سنة !

لم يكن ايجاد ذلك « الفتق » بالامر اليسير « ففي حوالي ساعتين ، انصب ، على مساحة لا تزيد عن ٥٠٠ متر مربع ، ما لا يقل عن ٧٠ طنا من القنابل المدمرة » ..

كانت لدى الجنرال شارون ثلاثة تقديرات بشأن هذه العملية :

« ✽ لم تظهر اية قوة مصرية هامة في مواجهة الفتق .

✽ العبور الى الضفة الغربية من شأنه ان يشوش كل تنظيم الجيش المصري . بهذه الطريقة يصبح ممكنا توجيه ضربة للدبابات المنتظرة غربي القناة ، وبعد ذلك معالجة فرق المشاة المتمركزة في الشرق .

✽ ثغرة كهذه ، من شأنها ان تحيد بطاريات الصواريخ المصرية التي منعت سلاح الطيران الاسرائيلي من القيام بعمليات واسعة في الجبهة الجنوبية » .

كانت هذه تقديرات الجنرال شارون .. أما مدى نجاح هذه التقديرات فهو موضوع للحوار ..

كان متوقعا وطبيعيا ان تنفجر مع المعركة العسكرية معركة سياسية ، وها نحن شهود اليوم على ان هنري كيسنجر يتخذ اليوم — ويعطيه الكثيرون أيضا — مظهر « حمامة السلام » !

من الحمق ان نتصور وزير خارجية اكبر دولة استعمارية «حمامة سلام» حقيقية .. ان القوة وحدها .. قوة الشعوب الصامدة التي يدعمها جبروت الانظمة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .. هذه القوة هي التي تجبر كيسنجر وأسياده وامثاله على ارتداء ريش حمامة السلام ، لان دروع الحرب التي هي جلدهم الحقيقي ما عادت قادرة على الصمود الابدي في مواجهة قبضات الحرية !

لا ريب في ان البحث عن صيغة لوقف اطلاق النار واجهته صعوبات من الجانبين العربي والاسرائيلي . ولا ريب في ان كيسنجر أدرك هذه الصعوبات ، فكيف كان رده ؟

.. « دعوا الاولاد يلعبون قليلا » .. هكذا ، وكان السيد هنري كيسنجر يستمد متعة من لعبة الدم والدمار والويلات ..

غير ان المسألة ليست منوطة بارادة السيد هنري ، فان هناك يدا فوق يده ، وحين ارتفعت تلك اليد تغيرت لهجة السيد هنري ، الى درجة القسوة على السيدة غولده مئير .. لقد حاولت السيدة مئير التأثير على عواطف كيسنجر اليهودية فذكرته بانه كان يقطن مدينة « فير » على مقربة من أفران الغاز في معسكر داخاو ، ولذلك ينبغي عليه ان يتقبل وجهة نظرها !

وجاء رد هنري كيسنجر جافا باردا ، وهو يحس بالظل الثقيل الملقى عليه من فوق من اليد العليا :

« ايتها السيدة رئيسة الوزراء .. نحن لا نبحث في الايمان . نحن نبحث عن حلول بديلة ، للقضايا الملحة .. »

وكان وقف اطلاق النار ، والخطوة الاولى نحو مؤتمر جنيف ..

• • •

حيوانات أسطورية ، ديناصورات مرعبة . هكذا بدت وتبدو آلات الموت والدمار والهلاك على ضفتي السويس . هذه هي صورة الوضع الذي أدى اليه العدوان والاحتلال والتنكر الفظ لحقوق الشعوب المشروعة .. ديناصورات على السويس .. ويبقى كلام كثير عن الحرب الرهيبة ..

ويوم الثلاثاء القادم :

الحرب الناقصة !

خردوات من الفولاذ : دبابة سنتوريون اسرائيلية ودبابة سورية معطوبتان في نهاية المعارك في الشمال

عرض شامل لقطاع هام في الزراعة العربية ننشره في حلقتين وهذه اولاها — ١

أزراعة توت ارضي ام عبودية « عصرية » ؟

بقلم : نسيم ابو خيط

ان تاريخ زراعة التوت الارضي في البلاد قديم قدم قيام الدولة بل يسبقها ، ولكنه كان يقتصر على المزارعين اليهود وعلى مساحات قليلة من الارض . ومع مرور الزمن أصبح التوت فرعا من فروع التصدير الى الخارج ومصدرا من مصادر العملة الصعبة . مما حدا بوزارة الزراعة تشجيع وتطوير زراعته عن طريق تخصيص القروض والمنح وتوفير مياه الري له . ولما كان هذا الفرع من الزراعة يتطلب جهدا بشريا وعملا لا يدخل فيه حساب الساعات ، بل كثيرا ما يتداخل فيه عمل النهار في الليل وبالعكس ، فقد ادرك القيمون على وزارة الزراعة بان جهدا كهذا لا يمكن ان يتوفر الا لدى الفلاحين العرب .

وهكذا .. بدأت زراعة التوت تنتقل الى القرى العربية خاصة بعد منتصف الستينات حيث راجت سوق تصديره الى الخارج . وكانت قرية الطيرة — المثلث — أولى القرى العربية التي ابتدأت زراعة التوت نظرا لتوفر التربة الملائمة له . وقد ابتدأت زراعة التوت في القرية بعشرات الدونمات وسرعان ما تكاثرت سنة بعد اخرى حتى وصلت الى ١٠٥٠ دونم في موسم سنة ٧٣/٧٢ والى ١٥٣٠ دونم في الموسم الحالي ٧٤/٧٣، وهذا يعني انتاج قرابة ٢٠٠٠ طن من محصول التوت المصدر الى الخارج وقرابة ال ١٥٠٠ طن من المحصول لتطلبات السوق المحلي . وهذه الارقام بلغة النسب تساوي ٥٠٪ من انتاج البلاد من التوت الارضي . وقبل حوالي ٣ سنوات دخلت زراعة التوت الى قرية قلنسوة — المثلث ، حيث أخذت تتسع الى ان أصبح عدد الدونمات المزروعة حاليا قرابة ٧٠٠ دونم تعطي ٢٥٪ من منتوج التوت في البلاد . ومعنى ذلك ان قريتي الطيرة وقلنسوة العربيتين تنتجان حوالي ٧٥٪ من محصول التوت الارضي في اسرائيل .

كيف يعمل الناس في زراعة التوت في الطيرة ؟

أكثر من ٦٠٠ مزارع وفلاح في الطيرة يعملون في زراعة التوت وهم يشكلون حوالي ال ٦٠٪ من مجموع العملين في القرية واذا ما أضفنا اليهم عدد من ارباب العائلات الذين يشتغلون عند المزارعين باجر يومي فان قرابة ال ٧٥٪ من سكان القرية يعتاشون من زراعة التوت . وتجدر الاشارة الى ان المزارع او الفلاح لا يشتغل بمفرده بل يسخر معه جميع أفراد أسرته بما في ذلك الزوجة والجدة والاطفال ، ابتداء من سن الصفوف الاولى في المدارس . ويحدث ان يضطر الاولاد احيانا الى التغيب عن المدرسة بسبب كثرة اعمال الاهل وعدم توفر الرعاية لهم ، كما لا يندر اخراج البنات من المدارس في جيل مبكر للمساعدة في زراعة التوت وقطف المحصول ، زيادة على ان ربة الدار في معظم الحالات لا تجد الوقت لرعاية عائلتها والاعتناء بالصغار . وكثيرا ما يرجع الطفل الى البيت دون ان يجد احدا فيه او يجد شيئا جاهزا يتناوله مما يضطره الى الذهاب الى سقائف التوت لتناول وجبات حقيقية على عجل والمشاركة في العمل .

فماذا يجذب الفلاحين ، اذن ، لزراعة التوت ؟ وما سر اتساعها في مثل هذه السرعة والفترة الزمنية القصيرة نسبيا ؟

ليس سرا ان زراعة التوت تدخل في حساب الفلاح او المزارع على انها وسيلة لتشغيل جميع أفراد الاسرة مما يدر عليهم دخلا أفضل من العمل المأجور حيث يعيل الواحد منهم العائلة بمفرده ، وهو الى جانب ذلك عمل « مستقل » وقريب من البيت ، مما يوفر مشقة السفر والبحث عن العمل في الخارج . ثم هناك عامل نفسي يكمن في دورة النقد الكبيرة التي تختلط فيها حسابات الفلاح حابلها بنابلها دون ان يعمل جردا لاجر عمله وعمل أفراد اسرته السنوي .

أي وقت يقضيه الفلاح في زراعة التوت ؟

ان عملية زراعة التوت تمتد على طول أيام السنة تقريبا . فمنذ شهر حزيران حتى اواسط ايلول يقوم المزارعون بعملية اعداد التربة واصلاحها ، ثم يقومون بحرثها عدة مرات يتخللها نثر سماد البلاد « روث البقر والدجاج » في الحقول ، بحيث ينام الاهلون ويصحون على رائحة شبيهة براحة المجاري على امتداد شهرين كاملين . وفي هذه الاثناء تتكاثر جيوش الذباب التي تغزو المنازل وتصل الى كل زاوية من زواياها مما يؤدي الى تردي الحالة الصحية في القرية بكاملها ، كل ذلك أمام سمع وبصر وزارة الصحة التي يحاول السكان عبثا تحريكها لرش المنطقة بالمبيدات يلجأون بعد فشلهم الى الشركات الخصوصية التي بدورها لا تجد الوقت للقيام بهذه المهمة .

ثم تأتي عملية « ضرب الغاز » لتنقية التربة من الاعشاب والامراض ثم التثليم فاعداد الاشتال وزراعتها فعملية السقي اليومي حتى تضرب الاشتال جذورها في الارض ، ثم تغطيتها بالبلاستيك المرفوع على أسلاك مقوسة ثم فرش الارض بالبلاستيك ، وتغطية المساحات المزروعة بكاملها بالشباك المرفوعة على أعمدة لحمايتها من العصافير . ولا يكاد المزارعون والفلاحون يتمون هذه المراحل حتى تبدأ عملية قطف المحصول التي تستمر يوميا وفي كل حالات الطقس من شهر كانون اول حتى أواسط ايار . ولقد اصبح من المألوف في القرية رؤية المزارعين وهم يهرولون متراكضين الى مزارعهم في الليل والنهار عند هبوب الزوابع المفاجئة او انهمار البرد للقيام بمراقبة التوت وتغطيته .

السياسة الزراعية تجاه العرب

ان الجهد الكبير والعمل المضني الذي تحتاج اليه زراعة التوت هو الذي حدا بوزارة الزراعة الى « تعريب » زراعته في اسرائيل ، غير انها تلجأ الى حرمان العرب من زراعة محصولات التصدير الاخرى مثل الخيار والباذنجان والارضي شوك والزهور وغيرها من فروع زراعة البلاستيك مبقية هذه الانواع حكرا على المزارعين اليهود نظرا لاحتياجها لجهد أقل وادرارها مداخيل أضمن . فمجلس تسويق الخضروات الذي يعمل تحت رعاية وزارة الزراعة هو الذي يضع السياسة الزراعية ويمنح رخص المساحات المزروعة في البلاد ويقرر كمية المياه للمستهلك . وعندما يتعلق الامر بالفلاحين العرب يتذرع هذا المجلس — لتبرير عدم اعطائهم الرخص والمياه — بأن برنامجه للعام المعين لا يتفق وطلبات الفلاحين العرب بالرغم من ان رقعة أرضهم محدودة ونسبة عملهم في الزراعة عالية . وأحد الامثلة على هذه السياسة هو « بئر مقوروت » في الطيرة . فلقد كانت شبكة الري المقامة على هذه البئر تخص الهستدروت في الماضي ، التي بدورها قامت ببيع المياه للفلاحين على أساس تجاري . وأمام انعدام الربح ، كما ادعت الهستدروت ، فقد قامت بتهديد الفلاحين بعدم اسالة المياه ان لم يتبنوا الشبكة ، فاشتراها اثنان من مواطني القرية ، وأخذا يقومان بالدور الذي كانت تقوم به الهستدروت . وفجأة قلصت وزارة الزراعة حصة هذه البئر الى أقل من النصف (٤٠٠ ألف كوب بدل مليون كوب سنويا) ، الامر الذي فرض على الفلاحين تقليص رقعة الارض المزروعة، ورغم ذلك كان الاستهلاك يزيد على هذه الكمية المقررة . فلجأت الوزارة الى تقديم القيمين على المشروع للمحاكمة ، مما اثار ضجة كبيرة بين الفلاحين في القرية ارغمت بقوتها الوزارة على التراجع وزيادة الحصة الى ٦٥٠ ألف كوب في العام الماضي ، غير انها عادت في هذا العام وطلبت من أصحاب شبكة الري عدم صرف اكثر من ٨٥٪ من الكمية المقررة ، وفرضت غرامة ٥ أغورات على كل كوب يستهلك من ال ١٥ ٪ المتبقية من حصته المقررة .

ولا يختلف الامر عنه بالنسبة لبئر القرية او بئر التعاونية الذي أقيم في الآونة الاخيرة . وشر البلية يتعلق بكميات المياه التي يحتاج اليها التوت . فمن ناحية تعترف وزارة الزراعة ان الدونم الواحد يحتاج من ١٢٥٠ — ١٥٠٠ كوب بالمعدل ، بينما تخصص هذه الوزارة للدونم ١٠٠٠ كوب فقط ، ثم تعود وتشترط ١٥٪ منها ! وتفرض على من يستهلكها دفع ٢٣ أغورا بدل ١٨ أغورا للكوب الواحد بالنسبة للـ ١٠٠٠ كوب الاولى ولما كان المزارع يضطر الى تخطي هذه الكمية — حسب تقدير واعتراف وزارة الزراعة — فان الوزارة تفرض عليه غرامة تصل الى ٥٨ أغورا للكوب الواحد ،هذا بينما يخصص للدونم الواحد بالنسبة للمزارعين اليهود كمية وافية وبسعر ٨ أغورات للكوب. فما معنى هذا ؟ أليست هذه عملية نهب في وضح النهار هدفها تقليص الربح واستعباد المزارعين والفلاحين العرب ؟

ولكي تضمن وزارة الزراعة وشركة التسويق « اجريسكو » فرض ارادتهما وعدم الاعتراض على اخلالهما بالاتفاقات التي تبرم مع زارعي التوت — هذه الاتفاقيات التي تعدها الشركة وحدها ويوقع الفلاحون عليها حتى دون قراءتها — تعملان على تعيين لجنة فلاحين في كل عام ، تعمل تحت رعايتها على لجم مطالب الفلاحين وتسهيل التحكم بمصائرهم مقابل امتيازات فردية رخيصة لاعضاء هذه اللجنة ، كما تعترضان على كل محاولة يقوم بها الفلاحون لاقامة لجنة منتخبة كتلك التي انتخبت في العام الماضي ولم تحظ باعتراف الوزارة او الشركة . ويكمن السر في انالوزارة والشركة تتخوفان من ممارسة اللجنة المنتخبة صلاحياتها الواسعة : مثل تحضير المواد الاولية المستعملة في زراعة التوت ، بأسعار منخفضة نسبيا ، والتدخل في قضايا التسويق ورفع شكاوى الفلاحين واصلاح الطرق وغير ذلك كما هو حال لجان المزارعين اليهود . وهكذا تنحصر اعمال اللجان المعينة التي تقوم بمباركة الشركة والوزارة وتحت رعايتهما في سعي الافراد الى دخول محطة الفرز وتسويق انتاجهم باقل الاضرار وجمع الاموال من الفلاحين لاصلاح بعض الطرق الزراعية التي يتعذر السير فيها نتيجة لجرف سيول الامطار . اما الفلاحون فيتركون للسوق السوداء ومضاربات تجار المواد الاولية المستعملة في زراعة التوت وتحكم الوزارة والشركة بهم .

نداء مجلس السلام العالمي :

لاجل السلام المستقر الديمقراطي والعادل

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي بيان مجلس السلام العالمي حول الوضع في الشرق الاوسط ، الذي أقره في دورته الاخيرة في ١٩ شباط الجاري في صوفيا . وننشر فيما يلي نص النداء الهام الذي أقره المجلس في دورته المذكورة . وجاء فيه :

في هذه الدقيقة المصيرية في التاريخ ، نتحمل جميعنا مسؤولية كبرى . اذ بفضل جهود جميع قوى السلام والتقدم اصبح هناك تغير في الاتجاه من « الحرب الباردة » الى الانفراج الدولي ، وينفتح الان افق تقلب مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، وبضمنها التعاون الاقتصادي والتقني والعلمي .

وثمة اليوم ضرورة خاصة لتقوية النضال ضد الامبريالية والرجعية اللتين لما تتخليا عن اعمالهما ومواقعهما ضد تيار التاريخ .

وتهدفان الضرب في أسس خفض التوتر العالمي ، والبدء بحملة بروح الحرب الباردة ، وخلق الكراهية وعدم الثقة بين الشعوب . لذا يجب اطفاء نار الحرب في الهند الصينية التي أشعلتها الامبريالية الامريكية ، ووقف العدوان الاسرائيلي على الشرق الاوسط ، الذي يتمتع بتشجيع الامبريالية الامريكية ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ويجب وقف اعمال الاغتيال التي تقوم بها الطغمة الفاشية في تشيلي . ويجب تقوية التضامن مع الشعوب المناضلة لاجل استقلالها القومي وتاييدها ، ضد الانظمة الفاشية والمطالبة باقتلاع الكولونيالية من جذورها وعلى جميع أشكالها . ان خطر نشوب حرب عالمية في هبوط ، ومع ذلك لا يزال قائما . اذ لم يتغير طابع الامبريالية الذي لا يزال عدوانيا .

السلام لا يقسم . والسلام يتطلب نضالا مستمرا لضمان استقرار أساليب الامن في جميع الاقطار ، وتحويل مجرى خفض التوتر بحيث لا يعود الى وراء ويمتد الى جميع أجزاء العالم وعلى جميع العلاقات العالمية .

اننا ندعو الى تقوية تعاون ووحدة جميع قوى السلام ، في النضال المشترك ضد السياسة التي لا تقسم ، سياسة العسكرية والعدوان والحرب ولاجل القيام بخطى لبناء السلام الثابت والدمقراطي والعادل . ولذلك تنفتح امكانات جديدة . ونحن الذين نوجد الرأي العام العالمي نستطيع جميعنا ان نضمن تحقيقها واننا سوف نبني السلام معا .

ابراهام لفنبراون في النقاش على قانون تشجيع الصناعة :

قانون لضمان الارباح للصناعيين

ناقشت الكنيست بتاريخ ١٩—٢—٧٤ قانون تشجيع الصناعة (ضرائب) . وتكلم باسم الكتلة الشيوعية (راكاح) النائب ابراهام لفنبراون . وفيما يلي نص كلمته :

سيدي الرئيس ، اني أهنئك على منصبك الجديد وأتمنى لك النجاح وان يساهم عملك في انتظام عمل الكنيست ورفع سمعتها .

أيها النواب ،

ان الهدف من وراء القانون المقترح هو تعويض الشركات الصناعية عن الغلاء الذي طرأ على ثمن الماكنات والاجهزة ، وتمكين هذه الشركات من القيام بحسم فروق الارتباط بالدولار التي كان عليها ان تدفعها من جراء ديونها المرتبطة بالدولار وذلك في أعقاب التخفيض في قيمة الليرة الذي جرى في شهر آب عام ١٩٧١ حين ارتفع سعر الدولار الواحد من ٣٫٥٠ الى ٤٫٢٠ .

واني أرى في مشروع القانون المقدم ، استمرارا لسياسة منح التسهيلات لاصحاب رؤوس الاموال وذلك في الوقت الذي يطلب فيه من العمال وجماهير الشعب ان تشد الاحزمة على البطون .

حضرات النواب ،

اني لا أعارض في تطوير الصناعة ، بل على العكس من ذلك ، فاني من أجل تطوير الصناعة وخاصة الصناعة الاساسية ولكن بشرط ان تقوم على أساس صحيح وسليم ، وان لا تكون مستعبدة لرأس المال الاجنبي ، وتضمن من ورائها شروط معقولة للعمال ، وان تكون هذه الصناعة ناجحة ومربحة — فصناعة كهذه يمكن ان تشكل احد أسس السير نحو الاستقلال الاقتصادي . من الواضح انه لا يمكن التحدث عن تغييرات أساسية في مبنى الصناعة ، ضمن اطار السياسة الاقتصادية العامة للحكومة .

أما فيما يتعلق بالموضوع الذي نحن بصدده ، فاعتقد ان التعويضات المعطاة لاصحاب الصناعة لا يمكن ان تؤدي الى تطوير وازدهار الصناعة ، وانما ستؤدي فقط الى المحافظة على ارباح أصحاب الصناعة وستعمق أيضا التقاطب بين العاملين بأجرة والمشغلين . ويسأل السؤال ، ما هي التعويضات التي حصل عليها العمال من جراء تخفيض قيمة الليرة ؟ ذلك التخفيض الذي اضر بهم اكثر بكثير مما اضر باصحاب الصناعة ؟ وما هي التعويضات التي يحصل عليها العمال عن الانخفاض في قوتهم البدنية وصحتهم الذي يصيبهم من جراء العمل ؟ أفي هذا الوقت بالذات ، حيث يتضرر مستوى معيشة العاملين بشكل خطير وكذلك يتضرر كافة العاملين بأجرة والفئات الشعبية ، تأتون بمشروع قانون يمنح شركات الصناعة تحسينات اضافية !! ان هذا يبرز للعيان شكل واتجاه سياسة الحكومة : تحسينات لاصحاب رؤوس الاموال ، وأعباء على المأجورين وجماهير الشعب .

فما هو اذن وضع الصناعة ؟ ان من الواضح ان الصناعة متضررة أيضا ، ولكنه ضرر موقت . صحيح لا يمكن التحدث عن الصناعة عامة ، لان الوضع يختلف بين فرع وآخر . فبسبب الانتاج المتضخم لاحتياجات الامن ، والموارد المحدودة ، لعوامل الانتاج فسيطرأ انخفاض في الانتاج الصناعي سنة ١٩٧٤ .

هذا ومن المنتظر ان ينخفض الانتاج الصناعي العام بنسبة ٥٫٧ بالمئة سنة ١٩٧٤ ويؤكد هذا الامر ما تجلبه سياسة الحروب والحروب من أضرار كبيرة .

ولكن في مثل هذا الوضع ، وبالاحرى في مثل هذا الوضع بالذات ، يجب الحذر من اعطاء تحسينات مبالغ فيها لفرع صناعي معين على حساب فرع آخر . ولا شك ان المشجعات المالية التي حصلت عليها بعض مشاريع الانتاج لشبكة الامن — منح وقروض بفوائد منخفضة — هي السبب الرئيسي الذي أثر على مستوى الاستثمارات في الفروع المذكورة اعلاه . وقد كتب البروفيسور حاييم ليفي في كراس « الصناعة » بتاريخ ١٩—١٢—٧٣ : « لقد تبين من الدراسة التي جرت عام ١٩٧٢ ، ان غالبية المشاريع تستطيع ان تزيد انتاجها بنسبة ٢٥ — ٥٠ بالمئة بدون توظيف مالي اضافي في مجال التجهيز . وطبقا لذلك على السلطة المختصة ان تمنع تسهيلات مالية للمشاريع التي تنتج احتياجات امنية ، وان تزن بحذر وانتباه شديدين امكانية اعطاء تحسينات مالية اضافية وذلك لانه يوجد اليوم في غالبية مشاريع صناعة المعادن والالكترونيكا فائض في القدرة الانتاجية غير المستغلة » .

أما بالنسبة لوضع الصناعة عامة قبل حرب اكتوبر : فحسب المعطيات التي نشرها معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للهستدروت يتبين ان مردود وحدة رأس المال السنوي كان ٦٫٦ بالمئة في عام ١٩٧٣ ، ٦٫٩ بالمئة في عام ١٩٦٥ ، ٤٫٧ بالمئة في عام ١٩٦٦ — وهو عام اعتدال — ، ٤٫٥ بالمئة في عام ١٩٦٧ — وهو عام حرب ، وفي عام ١٩٧٢ قفز مردود رأس المال الى ١٠٫٢ بالمئة ، لقد وصلت ارباح الصناعة الى ٣٠٫١ بالمئة بينما وصلت ارباح الاقتصاد بشكل عام الى ١٠٫٢ بالمئة . وفي نفس الوقت ارتفعت نجاعة العمل باكثر من ٥ بالمئة ، هذا مع العلم ان ارتفاع الاجور متخلف بنسبة كبيرة عن ارتفاع نجاعة العمل .

وبموجب كتاب الحكومة السنوي للاحصاء ، ارتفع الدخل القومي الاجمالي عام ١٩٧٢ في ساعة العمل الواحدة بنسبة ١٦٫٨ بالمئة عما كان عليه في السنة التي سبقت ، هذا في حين ان أجرة ساعة عمل واحدة ارتفعت ١٢٫٣ بالمئة فقط .. ومعنى هذا ان الاجر متخلف عن المنتوج بنسبة ٤٫٥ بالمئة . ويتضح من ذلك انه يمكن القول ، ان أصحاب الصناعة في اسرائيل لا يعيشون على كسرة خبز !! وهم يعرفون جيدا كيف يهتمون بمصالحهم ، فعلى الرغم من التحسينات المادية الهائلة التي حصلوا عليها — واذكر منها فقط قانون تشجيع استثمارات الشركات الثرية وغيرها من القوانين — فانهم لا يكتفون بتلك التحسينات ويطالبون بتحسينات اضافية ، فالطعام على ما يظهر يفتح الشهية !!

واليكم بعض ما قاله رئيس اتحاد أصحاب الصناعة مارك موشيبتس كما جاء في جريدة « هآرتس » بتاريخ ٢٣—٦—٧٣ : « لقد اشار موشيبتس على الصناعيين في الخطاب الذي القاه بعد انتخابه ، بالا ينصاعوا لطلب وزير الصناعة ، والا يرفعوا الاسعار حسب الطلب كليا من جراء الطلب الفاحش في السوق . وبموجب أقواله يتطلب من الصناعيين ان يدخر احتياطات مالية هم يحتاجونها في المستقبل القريب وذلك على ضوء الخطوات السياسية الجديدة التي قد تضطر الحكومة الى اتخاذها من أجل لجم التضخم المالي » . حقا انه لبعد نظر ! فالصناعيون يعرفون كيف يهتمون بانفسهم في الساعات الحرجة . ويتحدثون عن رفع أسعار نتيجة الغلاء وارتفاع تكاليف الانتاج . انهم يعرفون كيف يدافعون بشكل حسن عن أرباحهم ويحافظون عليها .

ان مشروع قانون تشجيع الصناعة، كما هو مقدم الان ، لا يعمل على تطوير وتشجيع الصناعة . ولذا فمن الضروري زيادة ميزانية التطوير ، وتخصيص مبالغ كافية للبحوث . ان مصروفات الابحاث والتطوير تبلغ ٠٫٢٩ بالمئة فقط من الدخل القومي الاجمالي في اسرائيل ، بينما تبلغ هذه المصروفات في أقطار اخرى كالولايات المتحدة مثلا ٢٫٣ بالمئة ، في هولندا ١٫٦ بالمئة ، في اليابان ١٫٤ بالمئة . هذا وتوجد تشويهات أخرى في مجال الابحاث كما هو الامر في باقي المجالات . فمن أصل ٦٥٠ مليون ليرة مخصصة للبحوث ، يصرف ٣٣٠ مليون ليرة على البحوث الامنية ، ويصرف ٥٠ — ٦٠ مليون ليرة من المبلغ المتبقي على البحوث الصناعية والزراعية حيث ان اكثر من نصف هذا المبلغ مخصص للبحوث الزراعية.

ان من الواضح ان سياسة كهذه لا يمكن ان تؤدي الى تطوير وازدهار الصناعة . ولان القانون المقترح لا يخدم الهدف المذكور بل يخدم غرض ضمان تامين الارباح للصناعيين فاننا نقترح اعادة القانون الى الحكومة .

تهنئات

✽ الصديق محسن عثمان وزوجته لمناسبة ولادة التوائم الثلاث

سناء وصفاء ووفاء

الحزب والشبيبة — شفاعمرو

✽ الى الرفيقين راوية وسميح تهانينا القلبية بمناسبة

الخطوبة

سكرتير منظمة الطلاب الحزبية في كيف — خليل نصرة

تهانينا الحارة الى

✽ محمود حسين عبد الرحيم وعروسه

بالخطوبة

الحزب والشبيبة — الطيرة

وشر البلية لا يضحك

حــرب الجنــرالات

« الكــارثة تتحــول الى نصــر ! »

هذه الحلقة التي اختتم بها سلسلة مقالات الصحفي الفرنسي اريك رولو حول حرب اكتوبر ، في صحيفة « الليموند » الفرنسية تتناول خطة القيادة العسكرية الاسرائيلية للقيام بعملية غزو الضفة الغربية للقناة وأبعاد هذه العملية الاستراتيجية والسياسية .

والان بعد ان تم الجلاء عن الضفة الغربية للقناة يستطيع القارىء ان يتصور ابعاد هذه العملية على ضوء خلفية العملية التي قام بها الجيش الاسرائيلي .

جاء في سلسلة رولو قول الجنرال اريك شارون ان « الثغرة التي فتحها الى الضفة الغربية للقناة في ١٥ اكتوبر كانت تحولا حاسما ، فقد حولت الهزيمة الى نصر رائع . وهذه الثغرة كانت العملية البارعة الوحيدة في كل حرب يوم الغفران » .

ويصف رولو انانية هذا الجنرال الذي لا يعرف التواضع ، والذي يكنيه اصدقاؤه « مونتغمري اليهودي » ، بأنه صاحب تاريخ في العمليات العسكرية التي لم تكن « نظيفة كثيرا من الوجهة العسكرية .

ففي سنة ١٩٥٣ حين كان ضابطا في سلاح المفاوير المظليين قاد غارة على قرية قبية الاردنية في عملية انتقامية دامية . وفي هذه العملية ، كما ذكر رولو ، نسفت وحدة شارون ٥٠ بيتا عربيا مات فيها ٦٩ عربيا نصفهم من النساء والاطفال . وفي سنتي ١٩٧١ و ١٩٧٢ «اعاد النظام الى نصابه» في غزة بتصفية «حركة الارهاب» بوحشية هناك .

ويذكر رولو على لسان الجنرال شارون قوله : « لم أقم بأي عملية قمع بدون الحصول سلفا على اذن من وزير الدفاع » ، ليبرر بذلك اعماله . ويضيف رولو ان صلته بوزير الدفاع وثيقة على الرغم من ان ديان هو عضو في حزب العمل بينما شارون هو من مؤسسي « الليكود » .

وفي رأي شارون ان حرب اكتوبر ادارها « جماعة من الناس متوسطو الكفاءة » الذين « لا يفهمون شيئا في أي موضوع » . كما انه طعن في كفاءة بار ليف ، الذي جرى تعيينه في الحرب مستشارا للقائد العام ، وفي كفاءة الجنرال شموئيل غونن (غوروديش) ، قائد الجبهة الجنوبية ، والذي وقعت بينه وبين شارون مصادمات لم يعرف تاريخ الجيش الاسرائيلي لها مثيلا . ومن الجدير بالذكر ان (غوروديش) كان القائد المسؤول عن شارون .

ويقول رولو ان الصدام بين الرجلين كان أمرا لا بد منه . فبسبب الاخطاء وظواهر الاهمال وعدم الاستعداد والفوضى التي نجمت عن الهزائم العسكرية التي تكبدها الجيش الاسرائيلي في الايام الاولى للحرب ، بدأ الجنرالان يتهم احدهما الآخر .

ونتيجة لهذه المصادمات طالب الجنرال (غوروديش) بتقديم شارون الى المحاكمة العسكرية بتهمة عدم اطاعة الاوامر في ٨ اكتوبر ، في أوج المعارك التي كانت تدور على الجبهة الجنوبية . وحسب أقوال غوروديش فقد كان شارون يرفض الرد عليه بالتليفون ويتصرف حسب مشيئته وخصوصا في الهجوم الذي شنه في ٩ اكتوبر ، في حين كانت الاوامر الموجهة اليه ان يبقى في حالة دفاع . ان هذا الهجوم ، كما ورد في مقالات رولو ، كبد شارون خسارة ٢٠ دبابة مع طواقمها .

ويذكر رولو ان ديان عارض في اجراء تحقيق مع شارون ، وفي الوقت نفسه طالب مرتين بعزل الجنرال غونن (غوروديش) ، الامر الذي عارضه القائد العام اليعزر .

وحين انتقل بار ليف ، في ١٠ اكتوبر الى الجبهة الجنوبية بقصد اعادة النظام فقد واجه صعوبة في كبح جماح الجنرال شارون هذا الاخير الذي لم يكن يثق به .

ومن الحقائق المذهلة التي يكشف عنها رولو هي ان شارون متأكد بأن جنرالات المعراخ قد منعوه من اجتياز القناة ليحرموه من الفخر الذي كان سيرفع من شأنه في الانتخابات العامة التي كانت على الابواب . ولكن ورد في المقالات المذكورة ان بار ليف ، في حينه ، قد قال لاريك شارون انه اخفق اخفاقا ذريعا اثناء اجتياز القناة (بدون أوامر) في ٨ اكتوبر وكان عليه ان ينتظر حتى يتم استنزاف قوات العدو قبل البدء بالهجوم المضاد .

وكان هذا الهجوم ، قد بدأت تتبلور ظروفه في ١٢ اكتوبر حين وردت تقارير المخابرات تنبىء بأن الجيش المصري قد بدأ بنقل مئات الدبابات الى الضفة الشرقية تحضيرا لهجوم شامل . وكان في تقدير الجنرال بار ليف ، آنذاك ، ان الضفة الغربية قد خلت من القوة الضاربة المصرية ، وانه بالمستطاع اجتياحها واحتلالها بأقل عدد ممكن من الخسائر بالارواح خصوصا وانه كان يتوقع الهجوم المصري في ١٤ اكتوبر . اذ بعد انتهاء اكبر معركة من نوعها في التاريخ العسكري ، انقصم ، في نظر بارليف ، ظهر القوة الضاربة المصرية في اليوم نفسه .

وفي صبيحة يوم ١٥ اكتوبر تقدم الجنرالان بار ليف واليعزر بخطتهما ام ضباط الوحدات ، هذه الخطة المسماة « المحقان » ، والتي كانوا ينتظرون ان يفاجئوا العالم بما فيها من جراة ، والتي يعتبرون انها غيرت وجه الحرب !! وكان على وحدة الجنرال شارون حسب هذه الخطة ان تقيم شمال البحيرة المرة راس جسر على عرض ٤ كيلومترات ليكون قاعدة للقوات المهاجمة الاخرى . وتلقت قوات شارون مهمة اخرى الا وهي احتلال موقع مصري قرب الثغرة التي عليه ان يشقها ليتيح لقوات الجنرال « برن » ان تجتاز القناة دون مقاومة والاندفاع في اتجاه مدينة السويس .

وشعر شارون بهضم حقه في هذه الخطة . لماذا لا يكون له هو الفخر في احتلال مدينة السويس ؟ ولذلك جاء في الرواية التي اوردها رولو في مقالاته ، ان شارون نفذ مهمته باقامة راس جسر حسب الخطة ، في ١٥ اكتوبر الساعة ٥ مساء ، ونقل ٣٠ دبابة ووحدات مغاوير من المظليين محمولين على عوامات مطاطية عبر القناة ، واندفع الى عمق ٢٤ كيلومترا . (وقال بار ليف بأسلوب ساخر ان شارون اراد ان يصل الى القاهرة بأي ثمن) . ولكن شارون « نسي » – او لم ينجح في احتلال الموقع المصري المشرف على راس الجسر ، وبالدرجة الاولى لم يبن جسرا كما كان مقررا ، تمر عليه قوات الجنرال « برن » ، وخلافا لراي بار ليف فقد اعتقد شارون ان الجسر ليس ضروريا وتكفي للعملية عوامات المطاط .

وفي صبيحة ١٦ اكتوبر بدأت القوات المصرية تصب حمم المدفعية الثقيلة على منطقة العبور ونجحت في اغلاق الثغرة خلف الجنرال شارون . وجابهت قوات الجنرال «برن» مقاومة عنيدة اضطرتها الى القتال ٤٠ ساعة اضافية لاعادة فتح الثغرة بثمن باهظ : يقال انه ٤٠٠ قتيل . والاهم من ذلك كان عنصر الزمن خصوصا وان وقف اطلاق النار في ٢٢ اكتوبر أفسد على القوات الاسرائيلية تحقيق هدفها في تطويق الجيش المصري الثالث وابادته .

هذه هي قصة عملية اجتياز القناة كما استقاها الصحفي رولو من افواه الجنرالات . وكنا قد أشرنا في الحلقات السابقة الى راي الخبراء العسكريين وجنرالات اسرائيل في العملية نفسها وعواقبها . فقد أجمع العسكريون ان القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية كانت في وضع دقيق جدا ، خصوصا اذا تجدد القتال .

والسؤال هو كيف يمكن تقييم هذه المغامرة العسكرية : هل كانت بمثابة دونكرك سياسية ، بعد ان تم الاتفاق على فصل القوات ؟!

صليبا خميس

الكتلة الشيوعيه في الكنيست تثير مسالة

ارتفــاع اجــور الســفريات

القدس – لمراسلنا البرلماني – أثيرت قضية رفع اجور المواصلات في المدن وبينها ، في الكنيست . وقدم النائب الشيوعي أ. لفنبراون رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب ادراج الموضوع على بساط البحث وقد أقر رئيس الكنيست ونوابه أهمية الموضوع . كما تقدم النائب هلل زايدل برسالة مستعجلة مشابهة .

وفي جلسة الكنيست ٢٠-٢-٧٤ تكلم النائبان المذكوران . وجاء في كلمة النائب الشيوعي أ. لفنبراون : اننا نقترح على الكنيست اجراء بحث في هذا الموضوع ، على الرغم من ان الحكومة قررت رفع الاسعار أكثر من ٥٠ بالمئة ، وبدء العمل بالاسعار الجديدة اعتبارا من ١٧ شباط ، ذلك لان الكنيست ذات سيادة ، وقراراتها تلزم الحكومة ، وبامكان الكنيست ان تغير او تبطل قرارا اتخذته الحكومة . ولا سيما في موضوع يتعلق باكثر من مليوني مسافر في كل يوم ، معظمهم من العاملين والموظفين وربات البيوت ، ممن منوا ايضا في الآونة الاخيرة بارتفاع اسعار معظم الحاجيات الضرورية ، التي ألغت الحكومة عنها معوناتها وغيرها . وان زيادة اسعار السفريات تشكل لهذا عبئا ثقيلا عليهم يوجب على الكنيست ان تبحثه .

وذكر النائب الشيوعي ان موضوع المواصلات وأسعارها لا يثار لاول مرة في الكنيست . فلقد أثاره هو في ١٨-١٠-٧٢ وجرى البحث حوله في ١٣-١١-٧٢ ، وبين هذين التاريخين رفعت الحكومة أسعار المواصلات فبلغت ٤٠٪ في تلك السنة ، وتزاد الان أكثر من ٥٠٪ .

واستعاد لفنبراون ما قاله نائب وزير المواصلات النائب يعقوبي في تلك الاثناء ، عن حق الكنيست في انتقاد سياسة الوزارة ومراقبتها .

وذكر النائب ايضا ان البحث يومها لم يلخص بل حتى الان لم يلخص . كما ذكر نماذج عن ارتفاع الاسعار في النقليات بشكل يزيد كثيرا عن ٥٠ بالمئة ، في مختلف وسائل النقل العامة ، والشحن .

وتساءل لفنبراون هل وضع شركتي « دان » و « ايجد » سيء لدرجة لا تتحملان فيهما امتصاص ارتفاع اسعار الوقود والباصات ؟

واضاف انه ، على الرغم من تفضيله التعاونيات على الشركات الخاصة ، لا يعني ان يوافق على ان تتحول التعاونية احتكارا ليس للجمهور عليه مراقبة ، ولا سيما في ما يتعلق بالجمهور ، والسائقين المأجورين الذين يعملون فيها . وذكر انه سبق وسأل وزير المواصلات هل على هاتين الشركتين رقابة على ماليتها ، فكان الجواب ان هناك مراقب حسابات يراقب حسابات التعاونيتين ويقدم تقريره الى الوزارة بصورة دائمة ويؤخذ في الحسبان بين التعاونيات والحكومة .

ولكن النائب ابراهام لفنبراون ابدى عدم استبعاده وجود تجاوزات ، وأورد ما قرأه في « دافار » في ايلول الماضي عن وجود شركة تدعى «نواع» تمتلكها التعاونيتان وشركة العاملين تعمل في النقل وهي وكيلة لشركة «بونتياك» ... وفي هذا وغيره ما يدل على ان الشركتين ليستا موشكتين على الافلاس ، بل تريدان ان يكون لهما احتكار المواصلات على اليابسة . ولكنه لا يود بحث ذلك في تلك الجلسة .

وتحدث عن التخفيضات المخصصة للطلاب والعجزة فوصفها بانها مهزلة .. اذ علام يجب ان تقيد بمواقيت .. وهل يستطيع عاجز ان يقضي ما يحتاج الى قضائه في دوائر حكومية ، بعد السادسة مساء ؟! اذ لم يتمكن من قضائها قبل السابعة صباحا . ذلك ان التخفيض لا يسري على الفترة ما بين السابعة والتاسعة والنصف صباحا وبين الثالثة والنصف والسادسة مساء ...

وختم النائب لفنبراون كلامه بقوله ان أسعار السفر بايجد ودان ارتفعت قرابة مئة بالمئة . ومن الممكن ان هذه ليست الزيادة الاخيرة ولذلك يقترح ببحث القضية في الكنيست باقرب فرصة .

وتكلم بعده النائب هلل زايدل في الموضوع . فرد وزير المواصلات ش. بيرس ، فقال : ان أسعار المواصلات في اسرائيل توازي نصف أسعارها في غرب أوروبا . وان الحكومة لا تستطيع ان تكون المراقب على الشركات المتفرع عن « ايجد» وغيرها وعلى ما تجنيه من أرباح ، فذلك شغلها الذي يعمل مثيله كل صاحب صناعة أو كل عضو في تعاونية .. وماذا بوسع الحكومة ان تعمله في مثل هذه الحالات .. فقاطعه لفنبراون : تحويل المسؤولية على الحكومة .

وبرر الوزير رفع الاسعار بحجة ان التامين ارتفع ٦٩٪ وأسعار العجلات ٥٥٪ وأجور العمل ٤١٪ . ولكنه لم يعارض اجراء بحث حول الموضوع .

وقررت الكنيست بحث الموضوع بحضور كامل أعضائها .

الملاحقــة في كــل مكــان

يافا – لمراسلنا – اعتاد بعض الباعة المتجولين من أهالي غزة المجيء الى يافا كل يوم سبت لبيع بضاعتهم المكونة في الغالب من الخضروات والفواكه والسمك والملابس الجاهزة الصغيرة .

وعادة يتجمعون في شارع ٩١ في حي العجمي ، فيؤلفون سوقا صغيرة تدوم حتى العصر . ويرتاد هذه السوق عادة سكان الحي المذكور والاحياء المجاورة من يهود وعرب ، نظرا لاعتدال أسعارها في هذا الوقت الذي يتميز بالغلاء الفاحش والمذهل .

ويوم السبت الماضي داهم هؤلاء الباعة قوة مؤلفة من مفتشي البلدية بحراسة ثلة من الشرطة ، وبدأوا حالا بجمع محتويات هذه السوق الصغيرة في سيارات ثم قذفوا بها الى البحر ، دون ان يعيروا ادنى اهتمام لاحتجاج الباعة ونسائهم والمشترين .. وفوق ذلك سجلوا ضد الباعة مخالفات ستكبدهم خسائر اضافية . وواضح ان ما يكسبه هؤلاء المساكين لا يزيد كثيرا عن النفقات التي يتكبدونها ذهابا وايابا .. وكأنما لا تكفيهم مصيبة الاحتلال حتى يضاف اليها هذه المضايقات التي تسد في وجوههم سبل العيش .

والاهالي هنا يحتجون على هذا العمل المستهجن ويطالبون بتيسير سبل العيش لهؤلاء الباعة وتركهم وشانهم .

الاهــالي في بــاقة الغربيــة يحتجــون على تقديرات ضريبــة الملــك الخيــالية

باقة الغربية – لمراسلنا – منذ أوائل السنة الحالية ودائرة ضريبة الاملاك (الارنونا) تبعث الى المواطنين ، هنا ، بالاشعارات التي تتضمن تقديرات خيالية لقيمة الاملاك ومنازل السكن الامر الذي أثار استنكار المواطنين وتذمرهم .

ويرى المواطنون في هذه التقديرات الخيالية ، التي لا تتلاءم والواقع ، محاولة لفرض ضرائب باهظة عليهم ولحرمانهم من التعديل الاخير في قانون ضريبة الملك ، الذي يعفى بموجبه اصحاب المنازل ، التي لا تزيد قيمتها على ٣٠ ليرة ، من دفع الضريبة المذكورة .

وان ما يثير الاستغراب والاستهجان هو ان الكثير من المنازل السكنية ، التي سبق وقدرت قيمتها في العام الماضي بحوالي ٧ الى ١٠ آلاف ليرة ، قدرت هذه السنة بين ٥٠ الى ٦٠ الف ليرة .

واحتجاجا على هذه التقديرات الخيالية قام مئات المواطنين بالتوقيع على عرائض احتجاج الى الجهات المختصة يستنكرون فيها هذه التقديرات ويطالبون باعادة النظر فيها ووضعها على أسس واقعية . كما طالب المواطنون بنقل صلاحية جباية هذه الضرائب الى المجلس المحلي .

وتوجه الاهلون الى المجلس المحلي يطالبونه بالوقوف الى جانبهم لرفع هذا الاجحاف . وقد تجاوب المجلس مع مطلب الاهلين فوقع اعضاء المجلس على العرائض المذكورة ، وقامت ادارة المجلس بايصالها الى الهيئات المختصة . كذلك بادر المجلس الى ارسال وفد عنه الى دائرة الضريبة في الخضيرة لاطلاع المسؤولين فيها على تذمر المواطنين ، ومطالبتهم باعادة النظر في القضية .

وفي ١٦ شباط الجاري عقد المجلس جلسة ، بحث فيها المسألة وقرر ملاحقتها واثارتها لدى الدوائر المختصة في وزارتي المالية والداخلية . كما يصر المجلس على حقه في الحصول على حصته كاملة من ضريبة الملك .

مجلس بــاقة الغربيــة يتخــذ خطــوات عمليــة لحل مشكلة الكهربــاء

باقة الغربية – لمراسلنا – منذ عشر سنوات ومشكلة توسيع شبكة الكهرباء هي احدى المشاكل الملحة التي تجابه السكان في باقة الغربية . فعدد المنازل المحرومة من التيار الكهربائي وصل الى حوالي ١٠٠٠ منزل ، وذلك بسبب عدم وجود قوة تيار كافية في الشبكة الحالية . كما ان كثيرا من المواطنين حرموا من اقامة المشاريع الحرفية التي تعتمد في عملها على الكهرباء ، الامر الذي كانت له اثاره السلبية على تطوير القرية .

وهذه المشكلة كانت مطروحة امام المجالس السابقة كاحدى المشاكل التي تتطلب الحل . ولكن تلك المجالس ، بسبب تركيبها وتساوق اعضائها مع سياسة السلطات الحاكمة التي تهدف الى وضع العراقيل امام تطوير القرى العربية ، لم تتخذ الخطوات العملية لحلها . وهي الان مطروحة على جدول اعمال المجلس الجديد طبقا لبرنامج الائتلاف .

وتمشيا مع هذا البرنامج اتخذ المجلس الخطوات العملية لتوسيع شبكة الكهرباء ، حيث قام بالتعاقد مع شركة الكهرباء ودفع لها مبلغ ٥٠ الف ليرة على ان يبدأ العمل بعد ٣ أشهر طبقا لامكانية الشركة .

هذا وأصدر المجلس بيانا الى السكان اطلعهم فيه على خطوته هذه وطلب منهم القيام بتسجيل ما لديهم من أبنية جديدة لدى المجلس مع تفصيل عدد الغرف ومكان البناء ، ودفع مبلغ من المال على الحساب ، يرصد في حساب خاص ، كذلك طلب البيان من الذين ينوون اقامة مشاريع حرفية ان يسجلوا تفاصيل عن مشاريعهم ومدى قوة التيار التي تحتاجها .

ويقبل المواطنون الان ، بشكل واسع على تسجيل هذه التفاصيل المطلوبة التي أشار اليها المجلس في بيانه .

استنكــار عــام للغــلاء في النــاصرة وقراهــا

الناصرة – لمراسلنا – نظمت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعات للنساء في مختلف الامكنة للاحتجاج على موجة الغلاء الفاحش التي عمت البلاد . ووقعت عرائض احتجاجية موجهة الى وزير المالية تطالب بارجاع المساعدات المالية لتخفيض الاسعار . وقد زادت التواقيع المجموعة على ثلاثة آلاف . وتستمر اعضاء الحركة في هذا العمل وفي التحضير للتظاهرة المنوي تسييرها في ٨ آذار في سوق الناصرة .

تهانينا

تهانينا الحارة الى

※ الرفيق محمد طه حداد وزوجته بالمولود الجديد

كفاح

الحزب في الناصرة والرينة

※ الصديق خالد محمد عثامنه وعروسه بمناسبة

الخطوبة

※ وليد حسين بصول وزوجته بالمولودة الجديدة

الحزب – الرينة

تهانينا الحارة الى

※ الاخ جمال محمد جمال بالمولود الجديد

ايمن

الحزب والشبيبة – عرعرة

من الاعماق اهنىء الشاعر

سميح صباغ

بمناسبة عودته لأرض الوطن وشفائه .

مفيد صيداوي – عرعرة

تعازينا الحارة الى

● الصديق خليل الاشقر وعموم آل الاشقر بوفاة

الوالــدة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

● آل طوباسي بوفاة المرحوم

الياس طوباسي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

الى آل الحموري في الخليل والقدس والخارج تعازينا الحارة بمصابكم الاليم بوفاة المرحوم **حكمت الحموري**

فليتسيا لانغر

سلمان يونا

عودة الاشهب وعائلته في حيفا

فلتظهــر جــدارة بوليس النــاصرة

الناصرة – لمراسلنا – افاق مواطنو الناصرة صبيحة يوم الاثنين الماضي ليجدوا عشرات من السيارات الخاصة وقد جنح بعضها الى اليمين والبعض الآخر الى اليسار . وذهل أصحابها عندما وجدوا ان اكثر اطاراتها قد مزقت .. وقد كانت هذه السيارات تقف ، كما تقف عادة ، في الشارع الرئيسي كل واحدة مقابل مكان سكنى صاحبها .

وهذا أدى الى تعطل اعمال اصحاب السيارات الذين اضطروا الى شراء اطارات جديدة لاستبدال المزقة .

لا شك ان هذا هو عمل زعرنة رخيص ليس له ما يبرره على الاطلاق ، ويجب ان ينال مرتكبو هذه الفعلة النكراء القصاص الرادع . لكن قبل هذا ينبغي بالطبع اكتشافهم . وهذا يثير السؤال : والبوليس اين هو ؟

معــاملة غير انســانية في سجون الاحتــلال

حيفا – لمراسلنا – تتسرب ، من حين الى آخر ، أنباء عن المعاملة غير الانسانية والتعذيب الذي يتعرض له نزلاء سجون الاحتلال . وفي احدى زنزانات سجن الخليل يقبع السجينان عبدالله محمد عثامنة وغانم سعيد ابو زينب .

اعتقل الاول في مطلع هذا الشهر والاخر ، وهو من نابلس ، اعتقل منذ ثلاثة أشهر . هذا ولا يعرف أهلوهما عنهما شيئا . وقد رويا للمحامية فيليتسيا لانغر عن التعذيب الوحشي الذي تعرضا له . فقد كان السجانون يضربونهما بالعصا على اعضائهما التناسلية وأحيانا كانوا يغمرون الواحد بالماء البارد ثم يضربونه بالعصا في انحاء مختلفة من الجسم .

اجتمــاع لجنــة منطقــة عــكا الحزبيــة

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري مساء الخميس الماضي . وترأس الاجتماع الرفيق كمال غطاس ، كما قدم البحث ولخصه الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة . واتخذت القرارات التالية .

١ – عقد المؤتمر الثالث للحزب في المنطقة في اواخر حزيران المقبل على اساس برنامج يستهدف تقوية الحزب والشبيبة الشيوعية وتوسيع النشاط العمالي والجماهيري والبلدي وزيادة مبيعات صحف الحزب .

٢ – تشديد الكفاح ضد الغلاء وتجنيد العاملين للاشتراك في الكفاح الذي تدعو اليه لجان العمال .

٣ – مساعدة عضوات الحزب والنساء في الاستعداد للاحتفال بعيد المرأة العالمي في الثامن من اذار في اجتماع نسائي يعقد في عكا .

٤ – تقدير دور الحزب واصدقائه وممثليه في نشاط السلطات المحلية خصوصا حيث اقيم ائتلاف ديمقراطي مثل البقيعة وابو سنان والرامة .

٥ – استنكار المشروع الحكومي العنصري القاضي بترحيل المواطنين العرب من عكا تحت ستار مشروع السكن في قرية المكر ودعوة الجماهير الى فضح هذا العدوان على ابسط حقوق المواطنين العرب ، لافشال هذا المشروع ، وحل أزمة السكن التي يعاني منها المواطنون العرب في عكا ، وذلك في عكا نفسها أسوة بالمواطنين اليهود .

في الكنيست :

امــرأة تجــدد تصــريحهــا كــل شــهر !

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الشيوعي توفيق طوبى الى وزير الدفاع استجوابا جاء فيه :

« عادت السيدة رتيبة الباشر الى قريتها بيت ايبا ، وهي ارملة ولها طفل في العاشرة ، مع جثة زوجها لتدفنها في القرية ، وقررت الاقامة في القرية ، واصدرت لها السلطات تصريحا موقتا عليها ان تجدده في كل شهر . وحتى تتمكن من ذلك عليها ان تجتاز الجسر الى الضفة الشرقية مع ابنها لتحصل على تجديد تصريحها ، فتحصل على اذن بالدخول هناك وهكذا تتمكن من العودة الى موطنها . ونظرا لهذه الصعوبة التي تتكرر كل شهر توجهت السيدة رتيبة الى السلطات وطلبت تسهيل امرها ولكن دون جدوى .

ويطلب النائب من الوزير ان ينظر في هذه القضية ، ويعطي تعليماته بأن لا تتعرض السيدة رتيبة وابنها لهذه الصعوبات وبابقائها في قريتها .

تحــديــد تنقــل المعلم الديمقراطي مفيــد صيداوي

عرعرة – لمراسلنا – ابلغ بوليس عارة المعلم الديمقراطي مفيد صيداوي أمرا يحظر عليه دخول المناطق العربية المحتلة لمدة سنة كاملة (من ٧٤/٢/١٦ – ٧٥/٢/١٦) . وهذه هي اول مرة يتلقى فيها المعلم المذكور أمرا كهذا .

ادارة بلدية النــاصرة في قفص الاتهــام !

الناصرة – لمراسلنا – تملك بلدية الناصرة جرافة (بولدوزر) ، قيمتها ١٠٠ ألف ليرة . وتستخدمها البلدية في اعمال التنظيف وغيرها .

وقد تعطلت هذه الجرافة عن العمل ، لا لسبب الا ان قطعة فيها كسرت . وبدلا من اصلاح هذه القطعة او استبدالها قامت ادارة البلدية باستئجار جرافة اخرى للقيام بأعمال التنظيف وغيرها من الاعمال الضرورية . وقد دفعت البلدية ٤٥ ليرة لقاء كل ساعة عمل تنجزها الجرافة المستاجرة ، وذلك طيلة ٤ اشهر . ويمكننا ان نتصور المبلغ الكبير الذي دفعته البلدية – بالطبع من جيوب دافع الضرائب – طيلة هذه المدة . ويصبح الامر ادهى وأمر حين نعلم ان ثمن القطعة المكسورة لا يزيد على عشرات الليرات .

استعراض لنشرة « كفاح الطلبة » التي تصدر في الضفة الغربية المحتلة

جيل جديد يعرف ما يريد

ليس كل شيء هادئا في الضفة الغربية ، ولا يمكن ان يظل كل شيء هادئا في بلاد ترزح تحت نير الاحتلال الاجنبي . و « الهدوء » مثل « الامن » يفسره حكام اسرائيل حسب قاموسهم . وهم لم يدخروا جهدا في سبيل ان يوهموا انفسهم وشعبهم والعالم ان كل شيء على ما يرام في المناطق المدارة (المحتلة) . ولكن يبدو ان محاولات أسكات المقاومة لن يكتب لها النجاح . فالسجون لا تستطيع ان تستوعب كل اعداء الاحتلال ، لانه يستحيل سجن شعب بأسره وكم افواهه . هذا ما تستطيع ان تتأكد منه عندما تطالع نشرة « كفاح الطلبة » التي يصدرها « اتحاد الطلبة الفلسطيني في الارض المحتلة » . وقد يتبادر الى الذهن للوهلة الاولى ان هذا الاتحاد منظمة جديدة مرتجلة نشأت بعد الاحتلال .. والواقع انها منظمة عريقة يعود منشؤها الى الثلاثينات وواكبت نضالات الشعب العربي الفلسطيني ، وكدست من الخبرة الكفاحية ما جعلها تكتسب احتراما عميقا في أوساط منظمات الطلاب العالمية ، ناهيك عن احترام شعبها ذاته . ومنذ احتلال الضفة الغربية اثر حرب حزيران ١٩٦٧ حتى الصيف الماضي كانت تعرف باسم « اتحاد الطلبة الاردني » وتعمل تحت هذا الاسم . تقول النشرة :

« غير انه منذ بداية الاحتلال الصهيوني ظهر ان فرع الاتحاد في الضفة الغربية يواجه ظروفا تختلف عن الظروف السائدة في الضفة الشرقية . وقد زاد من هذا الاختلاف في الظروف ما قام به حكام الاردن القتلة من مجازر وحشية وتآمر ضد شعبنا الفلسطيني وحركته الثورية .

وورد في وقت لاحق عامل جديد : لقد تزايد العمل الصهيوني والاردني الرجعي من اجل طمس شخصية شعبنا الفلسطيني وقتل قضيته الى الابد . وهذا أمر وضع امام كل ابناء شعبنا المخلص واجب العمل للتمسك بالشخصية الفلسطينية والدفاع عن حقوقنا المشروعة » .

من خلال هذه الفقرة الموجزة نستطيع التعرف الى شخصية « اتحاد الطلبة الفلسطيني في الارض المحتلة » . فهو ليس مجموعة مرتجلة من الطلاب الوطنيين تنادوا للكفاح ضد المحتل . ولكنه منظمة مكافحة رزينة واسعة الافق تتحلى بعمق سياسي ونظرة وطنية صحيحة كانت تفتقدها المنظمات في العهود الغابرة . وهم لا يرون قضيتهم كنزاع بين العرب واليهود وانما كمظهر للصراع بين قوى الحرية والاحتلال بين قوى التقدم والرجعية . وهم اذ يرفعون علم الكفاح ضد الاحتلال يدمغون حكام الاردن « بالتآمر الرجعي من اجل طمس شخصية شعبنا الفلسطيني وقتل قضيته الى الابد » .

وهذا لا يعني انهم ضد الوحدة مع الشعب الاردني . فهم يعلنون « اننا وحدويون ، ولن نتخلى عن التزاماتنا تجاه اشقائنا الطلبة الاردنيين الذين يناضلون ، تحت قيادة اتحاد الطلبة الاردني الباسل من اجل تحرير شعبنا من الاستعمار والصهيونية والرجعية » ولكنهم يرفضون الوحدة تحت التاج الهاشمي الذي يؤلف مع الصهيونية والاستعمار الثالوث غير المقدس المعادي لحركة التحرر والتقدم .

وتشير النشرة الى دور الطلاب في المقاومة الشعبية بكلمات حماسية ولكنها بعيدة عن الصراخ الاجوف وتنضح بالمسؤولية والشجاعة .

والنشرة تستعرض ما قام به الطلبة من كفاحات ومظاهرات واعتصامات احتجاجا على فظائع الاحتلال وابعاد المناضلين الثمانية وتصف المد الثوري الذي اجتاح المعاهد والكليات العربية في بير زيت والبيرة ونابلس والقدس وبيت لحم والخليل ومعهد دار المعلمات الحكومي ومركز التدريب المهني بقلندية ومركز تدريب المعلمين . وتفخر بالدور الذي قامت به الطالبات « اخوات رجاء عماش » مما ألهب الحماس ورفع درجة الكفاح اعلى فاعلى . وتوجز ما قام به طلاب كلية بير زيت من ندوات ومظاهرة واعتصام الطالبات الامر الذي حدا بالسلطات الى اغلاق الكلية حتى اشعار اخر « بدعوى انها مركز للتحريض وتأييد المنظمات » ..

وتعلن النشرة بصراحة « ان الممثل الوحيد لشعبنا الفلسطيني داخل ارضنا المحتلة وخارجها هو منظمة التحرير الفلسطينية التي تضم كل القوى المناضلة من شعبنا ، وان العرش الاردني لا يملك بأي حال من الاحوال هذا الحق ، اذ يكفي ما عانى منه شعبنا خلال خمسة وعشرين عاما تكفي مجازر ايلول وجرش لفضح مفهوم حكام عمان لحق شعبنا في تقرير مصيره » .

وهي تحذر من العزلة القتالة للحركات التحررية ، وتدعو الى التنسيق مع قوى الثورة العالمية ولا ترى في مؤتمر جنيف نهاية الطريق وتدعو الى تصعيد الكفاح ضد الاحتلال جنبا الى جنب مع مفاوضات السلام في جنيف .

وتفضح النشرة محاولات المخابرات الاسرائيلية لاغراء بعض الشباب لتجنيدهم كجواسيس ضد شعبهم وحركته الوطنية وتبدي ثقتها بأن « شبابنا المناضل الذي يضع شرفه الوطني فوق كل القيم والمغريات يحبط كل مناورات الغزاة ويظل رابط الجأش » .

كما تفضح النشرة الدور الخنوع الذي مثله مدراء المدارس والكليات.

وتتكلم النشرة عن اشتراك وفد « اتحاد الطلبة الفلسطيني في الارض المحتلة » في مهرجان الشبيبة العالمي في برلين وتورد مقاطع من « قصيدة لاحد شعرائنا الذين شاركوا في المهرجان » يحسن بنا ان نختتم بها هذا العرض :

برلين ... يوم وصلتك بالامس
ورأيت عيون الاطفال
بسمة حب لشبيبة عالمنا
من غير شعور
ابكتني بسمات الاطفال
حملتني شرقا
وتذكرت الاطفال في بلدي
وتمنيت مرارا ان ارجع طفلا
ألهو في ساحات العالم
في القدس المتخومة بالاحزان
في برلين .. في كل مدائن العالم
لو كنت معي وسمعت نشيد الاممية
يتردد في كل الساحات
وبكل لغات العالم
لعرفت بان النصر سيأتي
لا بد سيأتي .

(لأبو ابراهيم)



يدخله :

ن. درويش

في الـــدوري الممتاز

مكابي نتانيا ينفرد بالقمة بفارق اربع نقط تغلب في المباراة المركزية على مكابي تل ابيب

١ : صفـر

استمر فريق مكابي تل ابيب متربعا على عرش قائمـــة الدوري الممتاز مدة ١٢ أسبوعا .. وفي الاسبوع الثالث عشر هبط الى المرتبة الثانية ، بعد خسارته وفوز نتانيـا . وفي الاسبوع الرابع عشر الـذي جرت مبارياته يـوم السبت الماضي ، بينهما وفي نتانيا ، وكان من الواضح ان كل فريق يطمح الى الفوز في هذا اللقاء الحساس حتى يبقى مسيطرا على قمة اللائحة ، لذا كـان اللقـاء متـوترا ومتوسط المستوى حتى قبيل النهايـة بقليل ، عندما تمكن مهـاجم نتانيا الفتى « ماخنس » من احراز هدف الفوز لفريقه ، كي يبقى على عرشه وبفارق اربع نقاط عن الثاني ـ مكابي تل ابيب .

وكان فريق هبوعيل حيفا ، هو الآخر ، يتطلع الى هـذه المباراة ، نظرا لانه كان يحتل المرتبة الثالثة ، قبيل بـدء المباريات . ولكنـه فوجيء بنكسة غير متوقعة امام بني يهودا بثلاثة اهداف لهـدف واحد . وقد يشك في نتيجة هذه المباراة ، حيث أن الحكم اهدى ضربتي جزاء (بلنتي) لبني يهودا . واحرز الهداف « بن توبيم » اهداف فريقـه الثلاثة . وقد هبط فريـق هبوعيل حيفا الى المرتبـة السادسة .

وفي بلومفيلـد ، لقاءان ، كالعادة ، في الاول فاجأنا مكابي بيتح تكفا بفوزه على بيتـار تل ابيب ٤ : ١ . وفي الثاني ، لم يتمكن هبوعيل تل ابيب من تحقيق الفوز للاسبوع التاسع على التوالي واكتفى بالتعـادل مع بئر السبع ١ : ١ .

وفي حيفا أستطاع مكابي يافا ان يفوز على مكابي المحلي بهدف لصفر سجله المهاجم « بلوم » . وتعادل هبوعيل الخضيرة مـع هبوعيل بيتح تكفا بهـدف لهدف .

وانتهت مباراتان أخريـان بالتعادل السلبي بدون اهداف .. كانت الاولى في القدس بين هبوعيل المحلي وكفار سابـا ، والثانية بين هكواح وبيتـار القـدس وجرت على استاد رمات غان الدولي .

الـدرجة الاولى

خسارة غير مفهومة لشباب الناصرة في البيت

لست ادري كيف أبدأ .. لقد كان صعبا عليّ ان افهم او ان اتأكد من خسارة شباب الناصرة البيتية امام فريـق متواضع مثل بيتار نتانيا .

فقد كانت النتائج الحسنة التي حققهـا الشباب في الاسابيع الماضية مغرية وكنـا نطمح الى فوز بيتي عـلى الخصم .. الا ان الرياح جرت بما لا تشتهيه السفن .. وقد فاجأ الضيوف بفوز ساحـق بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

ولكن رغم الخسارة بقي الشباب في مرتبتهم العاشرة ، وأملنا في الاسبوع القادم مع نحليئل ان يكون خيرا .

وفي نفس القسـم تغلب شمشون على هبوعيل هرتصلية ١ : صفر ، وطبريا على طيرة الكرمل ٣ : صفر ، وعكا على كريات آتا ٣ : ٢ .

وفي القسم الجنوبي تغلب مكابي شعرايم على رمـات عميدار ١ : صفر ، بينما تعادل مرمورك ويهود بهدفين لهدفين .

الـدرجة الثـانية

استفاقة حسنة لشباب كفر قـاسم

استطاع انور بدير ، لاعب كفر قاسم ، ان يهدي فريقه فوزا ثمينا ونقطتين ، يوم السبت الماضي ، باحرازه هدف المباراة الوحيد في شباك بيتار حولون في اللقاء الذي جرى على ملعب كفر قاسم .

انتصـار رائـع للطيبـة

وحقق هبوعيل الطيبة هـو الآخر انتصارا رائعا بتغلبه في بيت اليعزر على هبوعيل المحلي بهدف لصفر سجله عبد القادر نصيرات .

تعـادل بيتي لشباب عـكا

مرة أخرى كان التعـادل حليف شباب عكا في مباراتهم البيتية ضد كريات يام وبنتيجة ١ : ١ . وأحرز هدف عـكا المهاجم الناشيء سهيل شعبان .

الـدرجة الثـالثة

فوز الاخـاء النـاصرة

تغلب مكابي الاخاء الناصرة على بيتار « الناصرة عليت » بخمسة اهداف مقابل لا شيء . وسجل اهداف الفوز كل من توفيق كيناني ، عمر وخالد مسعود ، نبيل برانسي وصلاح عموري .

مجـد الكروم ـ تل حنـان ٤ : ١

فاز هبوعيل مجـد الكروم على مكابي تل حنان باربعـة اهداف لهدف واحد . احرز المهاجم المتـاز نصير مجدوب منها هـدفين واحرز الباقي حسن خلايله ويوسف ابـو عطا .

اتحـاد شباب يافـا في القمـة

يحتل هبوعيل اتحاد شباب يافا قمة مجموعته ، بعد ان تغلب على جلجولية باربعـة اهداف سجلها سليم خليف ، خليل الاسمر وخليل سلامـة مقابل هدفين سجلهما سعد ابو كشك .

تغلب سـخنين على طمـرة

في سخنين تغلب هبوعيـل المحلي على هبوعيل طمرة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف سخنين كل من عبد الشعبي ، صالح احمد ، وخير غنامة . وحكم المباراة محمود سخنيني .

فـوز كبير لكشافـة حيفـــا

حقق مكابي كشافة حيفـا انتصارا رائعـا على « شاعر افرايم » ، على ملعب الاخير ، بهدفين سجلهما علي عبـد اللطيف والياس شحـادة ، مقابل هدف واحد .

زاهر خطيب يهدي الفوز لفريقه

تمكن اللاعب زاهر خطيب من اهداء الفوز لفريقه مكابي شفاعمرو على معـلوت ، اذ سجل هدفي المباراة الوحيدين .. ليدفع فريقه الى امام نحو القمة المنشودة .

انتصـار الاخـوة على سـولم

على ملعب نفيه شأنان تغلب هبوعيل الاخوة حيفا عـلى هبوعيل سولم بثلاثة اهـداف مقابل هدف واحـد . احرز اهداف الاخوة صلاح المصري واسعد خوري وعايد سروية .

نقطتـان لمكابي الفريـديس

تغلب مكابي الفريديس على هبوعيل تل موند باربعة اهداف مقابل هدفين . احرز اهداف الفريـديس يوسف درويش ، ونبيل توفيق ، ومحسن عبدالحسن (هدفين) .

ظهير يوغوسلافيا (« كاتالينسكي ») يرقي بلاده الى التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم

جرت في الاسبوع قبـل الماضي ، عـلى أرض استاد مدينة فرانكفورت في المانيـا الغربية ، المباراة المرتقبة بين يوغوسلافيا واسبانيا ، والتي يحق للفائز فيها الاشتراك في المسابقات النهائية لمسابقة كأس العالم والتي تبدأ في الثـالث عشر من حزيران القادم عـلى نفس الستاد (المبـاراة الافتتاحية !!) .

وكما توقـع معظم الخبراء والمعلقين تمـكن منتخب يوغوسلافيا من الفـوز بهدف لصفر ، سجله الظهير الايسر « يوسف كاتالينسكي » ، اثر دربكة أمام المرمى . وقـد استحق اليوغوسلافيون الفوز ، حيث كانوا الافضل في معظـم فترات المباراة ، واضـاع مهاجموهم فرصا لا تضيـع لاحراز الاهداف .

وعلى أثر ذلك تقرر ان تكون المباراة الافتتاحية لمسابقة كأس العـالم بين البرازيـل ويوغوسلافيا .

الاستعدادات النهائية لمنتخب مصر بكرة القدم

يقوم منتخب كرة القـدم لجمهورية مصر العربيـة باستعداداته الاخيرة والنهائية قبل ان يخوض غمار التصفيات النهائية لمسابقة كأس افريقيا والتي ستبدأ في القاهرة ، بعد ظهر يوم الجمعة القادم .

وضمن هـذه الاستعدادات لعب المنتخب مباراة حبيـة دولية ضد نادي « ووكـلا براغ » الذي يزور القـاهرة هذه الايام . وقد قدم الفريقان عرضا متوسطا ، برز المنتخب المصري في الشـوط الاول ، بينما برز الفريق التشيكو ـ سلوفاكي في الشوط الثاني . وانتهت المباراة بالتعادل بهدف لهدف .

وسجل علي ابو جريشه ، الهداف الموهوب ، هدف مصر الاول في الدقيقة ٥٢ ، واحرز «ساميك» ، من الفريق الضيف ، هدف التعادل أثر ضربة حرة مباشرة . وقـد اشترك في صفوف منتخب مصر النجـم الدولي العائد طه بصري الذي لعب في الكويت .

وسيلعب الفريقان مـرة أخرى والمفروض ان تكـون المباراة جرت اول امس الاحد .

قرعة المباريات النهائية لمسابقة كأس افريقيا

من المقرر أن تبدأ في القاهرة في اول آذار القادم ، مباريات التصفية النهائية لمسابقة كأس الدول الافريقية .

وقد أقيمت قرعة المباريات للـدول الثماني التي وصلت الى هذه المرحلة . وعلى أثر ذلك تقرر ان يلعب في المجموعة الاولى كل من : جمهورية مصر العربية ، اوغندا ، زامبيـا وساحل العاج . اما المجموعة الثانية فتضم كلا من الكونغـو برازافيل ، موريشوس ، غينيا وزائيري .

وتقام المباريات في القـاهرة والاسكندرية والمحلة الكبرى ودمنهور .

والجـدير ذكره ان منتخب الكونغو برازافيل ، هو حامل كأس افريقيا في آخر مسابقة لعام ١٩٧١ .

بطولـة اندية افريقيـا ـ لبطل زائيري

حقق بطل دوري زائيري ، نصرا آخر لبلاده ، بحصولـه على كأس اندية افريقيا لابطال الدوري ، بعـد أن تغلب في المباراة النهائية الثانية عـلى نادي « اسانتا كوتوكو » بطل غانا ، بثلاثة أهداف مقابـل لا شيء .

وقد فاز الغانيون في المباراة الاولى في اكرا باربعة اهداف مقابل هدفين ، الامر الذي لم يكن في صالحهم بعد نهايـة المباراة الثانية .

ميـزات !

يستطيع الطالـب او الطالبة في كلية كانيس اوف اليوت الحصول عـلى حبوب منع الحمـل أو اي من وسائل منعه بـدون مقابل . أما في كلية دارون فعلى الطالب ان يحصل على ذلك لقاء توصية طبيـب وبدفع ثمنه .



والسبب ان الكليـة الاولى تقع في كانتربـرى حيث توجد مراكز الكنيسة الانجليكانية ، وهي تتحمل نفقات منع الحمل عن جميع السكان المحيطين بها . بينما تقع الثانية في كنـت وهي من ضواحي كـانتربرى ولكنها ليست في أراضيها ، لذلك لا تسري الهبة عليها .

توفـير

شركات الغاز في بريطانيا تحث زبائنها على التوفـير في استهلاك الغاز . وتقترح على المستهلكين ان يستحموا زوجا زوجا اي ان يستحم اثنان معا في حـوض الحمام ، في ماء فاتر عـلى ارتفاع ١٥ درجة .

وأرادت احدى الصحف البريطانية ان تتأكد اذا كان البريطانيون يعملون بهـذه النصائح ، فطلبت مـن الجمهور ان يرسـل المستحمون منهم بحسب تلك النصيحة صورهم اليها لتنشرها .

واثار نشر هذا الاعـلان ضجة في الاوسـاط البريطانية لدرجة ان بدالة التلفون المركزية في لنـدن كانت مشغولة طيلة ثـلاث ساعات متوالية في يـوم واحد . فكان من المتحدثين بالتلفون من استنكروا هذا الاعلان ومنهم مـن استحسنه . وشمـل النقاش رجال الدين عـلى مختلف طوائفهم والنـواب واللوردات ... وكانـت الغالبية تعارض ذلك ..

غير ان معهدا للاستقصاء استغل هذه الضجة وأجرى استفتاء بين الجمهـور دل على ان ٤٢ بالمئـة مـن الانكليز يستحمون أثنـين أثنين .

الزوجة القبطان وزوجها الضابط

تعمل في اسطول بولونيا

التجاري امرأة برتبة قبطان وتدعى دانوتـا فلاسكوبيلنيسكا . وتقـول انها بلغت هذه الرتبة بعد ان مرت الفترة التي يمرها كل قبطان .. بدأت ملاحة بسيطة ثم اصبحت مساعدة في السفينـة ، وبعد ذلـك برتبة ضابط ثالث وثـان وأول .. حتى صـارت « قبطانة » .

وعلى الرغم من درجتهـا العالية ، وامتيازها بقيـت دانوتا متواضعة وانثى .. أي لم تخشوشن رغم عملها الخشن ، فهي لطيفة حتى في اصدار أوامرها .. امـا الضباط الذين يعملون تحت قيادتها فيهابونها .. حتى ان احدهم قال ان دانوتـا ساحرة ، فهي تستطيع ان تلف جميع الضباط حـول خنصرها .

اما أول الطيعـين لاوامرها فهو زوجهـا فلاديمير ، فهو يعمـل ضابطا تحت امرتهـا .

وعندما سألوها وسألوه عن تأثير ذلك على حياتهمـا أجاب فلاديمير ان ارتفـاع درجتها على ظهر السفينـة شيء والحياة الزوجيـة شيء . ففي السفينة هي الآمرة الناهية وأنا المنفـذ المطيع .. اما في البيت فأنا القبطـان .. وهي نعم الزوجة .

الغريب انه مستعد لدفع ضعف المبلغ الذي تطلبه مقابل عدم اعادة زوجته .

سرقة رنانة !

سرق لص ١٨ ساعـة حائـط من حانوت ساعاتي وأخفاها في منزله في احـد احياء مدريد . ومـن الطبيعي ان تتم هذه السرقة في الليل ، ولذلك كان مـن السهل القاء القبض عليه . وذلك لان سكان حيه لـم يستطيعوا النوم في تلـك الليلة لان الساعات كـانت تدق معا دقاتها الطويلة ، فاضطروا الى ابـلاغ الشرطة ..

وهرعت الشرطـة لتستطلع جلية الامـر ، وهكذا تمكنت من القـاء القبض على اللص ، واعادة المسروقات الى صاحبها .

مشروبـات من الاعشاب

جاء من موسكو الى المعهد الطشقندي لعلم النبـات التابع لاكـاديمية العلوم الاوزبكية السوفييتية مفاده : ان المشروبات المرطبة التي يقدمها المعهد الطشقندي ، حصلـت على تقدير عال من لجنة الذواقين في معهد الابحاث العلمية لصنع البيرة والمشروبات غير الروحية لعموم الاتحـاد السوفييتي . وقريبا ، سوف تظهر في مخازن البيع بطشقند مشروبات (« طلشكنتسكي ») و («ريحان») و («غورني تسفيتوك») المصنوعة من النباتات العطرية والتوابل في آسيا الوسطى مثل الريحان والزيزفون والاعشاب الليمونية وغيرها .

ولاول مرة في الاتحاد السوفييتي تعرض على لجنـة الذواقين المشروبات المصنوعة من الاعشاب المشهورة بخواصها العلاجية . والمشروبات لذيذة الطعم ، تروي الظمأ جيـدا ، وميزتها الرئيسية انها مفيدة للصحة .

مبـاريات للاذكيـاء

طوال يومين جرت في حديقة الثقافة والراحة بعاصمـة اوزبكستان المسماة باسم بوشكين مبارزات بين الاذكيـاء وسريعي البديهة من مدن : طشقند واندیجان وفيرغانـا وقوقند . وخلال هذين اليومين لم يتوقف الضحك والنكات في أثناء المبارزات في المقاهي ومختلف المجالس . لقد اصابت كلماتهم كالسهام الحادة الهدافة مواقع الضعف لدى الناس مثل الكسل والطفيلية وانعدام الضمير والوجدان . وحضر مباريات الاذكياء خمسة آلاف كولخوزي من محافظة طشقند .

الشاعر سميح القاسم ينفي ـ بقيـة

تركي .. ولكن يجب عدم السمـاح للشائعات المريبة بتزوير الحقائـق وطمسها .

ان من الافضل ـ في المستقبـل ـ تقصي الامور بصورة صحيحة وكافية قبل تقديمها الى الطبعة .

ان مصلحة العلاقات بين شعبينـا لتتطلب الحذر والدقة البالغة . وفقط الضرر يمكن ان يلحق بهذه العلاقات ، عن طريق الجري وراء اخبار مثـيرة سخيفة كالامر المنسوب الينا نقلا عـن المجلة البيروتية .

ومن أجل اصلاح الضرر الناجم عن نشر النبأ المذكور أعلاه أطلب نشـر رسالتي ، هذه ، في مكـان بارز ، كالمكان الذي حظي به النبأ الخـالي من الصحة .

مع مزيد الشكر
سميـح القاسم

كذلك بعث الشاعر سميح القاسم برسالة مماثلـة الى « يديعـوت أحرونوت » التي نشرت بدورها النبأ المذكور .

هذا العالم الذي نعيش فيه

ظواهر تحدث كل أربعة قرون

سيصبح القسم اليابس من الكرة الارضية اكثر اتساعـا بعد شهور . وسيبلغ هـذا الاتساع آلاف الكيلومترات ، وهي الاراضي التي بقيـت مغطاة بالمياه أكثـر من ٤٠٠ سنة . وهكذا ستتكشـف بقايا غابات قديمة ، وآثـار حضارات قديمة . وستتوفر لعلماء الجيولوجيا امكانيـات دراسات واسعة وجديدة ، قد لا تتوفر لهم الا بعد أربعـة قرون قادمة .

وسيتم ذلك بسبب اقتراب الكرة الارضية من القمر الامر الذي يسبب جزرا في البحـار نادرا . وتسبب في الوقـت نفسه مدا نادرا ايضـا ، اذ ستحدث فيضـانات هـائلة يتضرر منها سكان الشواطيء ، ولا سيما في بريطانيـا ، التي بدأت تتخذ الاحتياطـات للتخطيط ببناء حواجز ضـد الفيضانات . وفي الولايـات المتحدة يقدرون ان البـلاد ستمر في ثمانين يومـا من المد والجزر النادرين .. والايـام الخطيرة هي ١٩ تموز و ١٧ آب و ١٩ أيلول ، اذ في هـذه الايام سيتقوى تأثير القمر في تمامه وسيبـدو ذلـك في ظاهرتين :

١ ـ سيكون القمر اقـرب من الارض ب ١٦٠٠ كيلومتر مما كان عليه في سنة ١٩٦٢ .

٢ ـ ستكون الشمس على خط طول مماثل لخط الطول الذي سيكـون عليه القمر ، الامر الذي سيزيد من المد .

والمعروف ان فيضانـات سنة ١٩٦٢ سببت المـوت لاربعين شخصا في الولايـات المتحدة واتلاف ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار . ولكن هذا يكاد يكون صفرا بالنسبة لمـا سيحدث عندما يكون القمـر والشمس على خط واحد . اذ حدث في القرن السادس عشر ان غطت امواج الفيضانـات الناتجـة عن المد شواطيء هولنده .. وستحدث في سنة ٣١٠٠ .

ويتوقع العارفون ان يكشف الجزر الذي سيحدث في ايلول عن مدن وقـرى غرقت في القرون الماضية ، ومن الآثـار التي قد يكشف عنها ايضـا حصن سانت اسطان الفرنسي الذي غرق في الخليج في القرن الثامن عشر . ويعد العلمـاء الاجهزة اللازمة لابحـاثهم لان تلك الظاهرة لن تطول اكثر من دقائق .

(٢٨) سنة مـع الرؤساء وزوجاتهم

كانوا من زمان يقولون امريكا بلد العجائب والغرائـب . وليس ذلك في الناحية العصرية والتقـدم التقني والصناعي ، بل في السخافات ايضا . وليس غريبا ان تسمع ان في امريكـا شخصا مايخرج على الامريكيين بكتاب مذكرات .. ومن كتب المذكرات التي صدرت مؤخرا واحد بقلم (« ي.ب. وست ») الذي عمل في خدمة البيـت الابيض مدة ٢٨ سنة واحيل مؤخرا الى التقاعد . ويتحدث (« وست ») في كتابه عن رؤساء الولايات المتحدة ونسائهم على ضوء صلته بهم .

وهكذا فيقول عن زوجـة ايزنهاور ميمي انها كانت تجمع الخدم صباح كـل يوم وهي معتمدة على سريرها ، وكانت توزع أوامرها مثلما يوزع قائد عسكري أوامره .. اوليست زوجة جنرال سابق ؟

ويقول عن جاكلين كندي انها كانت تكثر من توزيع النصائح في توفير النفقات .. ولـذا يؤكد المؤلف ان الخدم في البيت لا يتقاضون المبالغ التي تكثـر من ترديدها الصحف .

اما هاري ترومان فكـان يتأخر في الخلو الى زوجته في الليل ، وخصوصا عندما يكون منشغلا في اعداد خطبته ، او في قضية لا بد من خروجـه بقرار فيها .

ولذلك عودت زوجة ترومان نفسها على هذا النسق مـن الحياة .

اما روزفلت وزوجته الينور فكانا يتحاشيان الوجود معا في غرفة لوحدهمـا .. كما ان جميع الرؤساء الامريكيين كانوا ينامون لوحدهم بدون زوجاتهم باستثناء ايزنهاور الذي كانت تأبى امرأته الا ان تنام قربه ، ولا تستطيع الاغفـاء الا اذا داعبت اناملها بقايا الشعر في رأسه .

اما ليندون جونسون فكان في حمامه مرش ماء قوي جدا لدرجة ان نيكسون عندما تولى الرئاسة منه سقط مرتين في الحمام عند استعماله هـذا المرش ، فاضطر الى ازالته ..

ولعل عند («وست») أسرارا أخرى ، يصدرها في كتاب حين يجيء الوقت .

آلة تصوير أثرية

توفي في لندن مصـور بريطاني قبل عامين في الخامسة





والسبعين ، تاركا ارملة فقيرة لم ترث منه الا النذر اليسـير من المال ، فلم يكفها الا بضعة شهور . وبعد بحث في آثـار زوجها مخلفاته وصـوره وأفلامه ، وجدت آلة تصوير نادرة تم صنعها في سنة ١٨٦١ مع ٢٠٠ آلة تصوير اخرى من الآلات القديمة . وقد باعـت الآلة الاولى بمبلغ يسـاوي ١٢١،٢٧٥ ليرة أسرائيلية .

من وريث لودفيج ؟

كان دانيـال لودفيـج في طفولته « عفريتا » يهرب من المدرسة ، ولكن هذا «التنبل» صار من أثرى أثرياء العالم ، فهو يمتلك ثلاثة بليون دولار ، ويبلغ السادسة والسبعين من عمره . ومع ذلك لا يعرف احد عن حياته الخاصة سوى انـه ان يمت لن يوجد له وريث .

ومن يمر بمكتب أعمـال لودفيج لا يصدق أن هـذا الرجل يمتلك هذا المبلغ الضخم من المال .. فهو مكون مـن غرفتين عتيقتين متواضعتين في حي من احياء نيويورك .

اما ثروته فبدأ بجمعها منذ كان في التاسعة من عمره .. قلنا انه كان يهرب من المدرسة ليعمل في التجارة .. ولمـا بلغ الصفوف الثانوية هجر المدرسة نهائيا وهو اقرب الى الامي منه من انهى الدراسة الابتدائيـة على الاقل .

ولكن هذا الامي اصبح اليوم يمتلك اسطولا من البواخـر الناقلة الضخمة ومجموعـة كبيرة من مصانع السفـن ، وبيارات الحمضيات تعد اكبر البيارات في نصف الكرة الارضية الغربي وشركة الاستثمار المالي الشهيـرة «برنسيس» ... وابقاره ترعى على مئـات الكيلومترات المربعة .. وله في الهند مناجـم فحم ، وفي المكسيـك مناجم ملح ، والبوتاس في الحبشة .

وأقام ولائم فخمة عـلى يخته ، احداها لامبراطـور الحبشـة وثانيـة للرئيس الامريكي نيكسون .

ولكن المشهور عنه انه ابخل بخيل في الدنيا .. فحجـرة الربان في سفنه لا تختلف عن حجرة أي عامل بسيط آخر وطبعـا ليس من حيث فخامتها .. فجميعها عـلى مستوى واحد من الرخص .

ومعظم الشركات هو المالك الوحيد لها ، ولا شريك لـه فيها ، وهناك بعض شركات له حصة الاسد فيها ..

والان من هو الوريث ؟

الاعتقاد السائد انه سيوصي بتركته ذات البلايين للصناديق العالمية لحماية الطبيعة وانقاذ الحيوانات النادرة مـن الانقراض .

« عـلى البيـدر »

أهدانا السيد نخلة حبيب مخول كتابه « على البيدر » .

والكتاب يضم مجموعة من الشعر الانتقـادي الاجتماعي . وقد كتبه الشاعر بخط يده ليتحاشى الاخطـاء المطبعيـة .

وهو يقول في مقدمته بعد ان يتأمل ان ينال كتابـه اعجاب القراء : « واما اذا لم يعجبكم فأنا اعتذر لكم ولكـن لا تأملوا ان ارد لكم قرشا واحدا من ثمنه والسلام » .

معرض الرسـام برزلاي

تلقت هيئة تحرير « الاتحاد » دعوة لافتتاح معـرض الرسام موشه برزلاي ، وذلك في المتحف التابع لبلدية بيتح تكفا مساء يوم السبت القادم ٢-٣-٧٤ .

وسيبقى المعرض مفتوحا حتى ٢٣ آذار المقبل ، ويمكن مشاهدته يوميا بين الساعة ٤،٣٠ ـ ٧،٣٠ مسـاء ، اما في ايام السبت والاعياد فبين الساعة العاشرة صباحـا وحتى الواحـدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العاملين للاشتراك في الاضراب الانذاري القطري الانذاري دفاعا عن لقمة العيش واحتجاجا على الغلاء . غدا الاربعاء

تل ابيب – تشهد مراكز البلاد الصناعية واماكن العمل المختلفة ، اليوم وغدا ، نشاطا عماليا كفاحيا واسعا اعدادا للاضراب القطري الانـذاري احتجاجا على الغلاء ، الذي سيبدأ غدا الاربعاء في الساعة الثامنة صباحـا ويستمر ٤ ساعات .

وقد دعا الى هذا الاضراب الانذاري اجتماع لجان العمال القطرية ، الذي انعقد في تل ابيب في الاسبوع الماضي.

وأثناء الاضراب سيعقد العمـال اجتماعات للاحتجاج على الغـلاء وللاعراب عن عزمهم على التصـدي لهجوم الحكومة والاحتكارات عـلى مستوى حياتهم .

وقد اصدر الحزب الشـيوعي الاسرائيلي بيانا الى العاملين في البلاد دعاهم فيه الى الاشتراك بوحدة صف في هذا الاضراب احتجاجا على الغلاء الذي يسلب العاملين وعائلاتهم قوت عيشهم .

وننشر فيما يلي نص هذا البيـان الهام :

لقد كان الغاء « السوبسيديا » بمثابة اشارة الضوء الاخضر للغـلاء المتفاقم بلا حدود .

ان رفع اسعار السفر في وسائل النقل العامة ليشكل ضربة قـاسية لمستوى حياة العائلات العمالية . وفي الايام القريبـة سترتفع الضرائب البلدية . وبعد شهرين ستفرض ضريبة القيمة الزائدة . كل هذا سيؤدي الى هبوط أجرة العاملين الحقيقية الى النصف .

وسيصبح الفقر من نصيب اقسام واسعة من بين العاملين في اسرائيل .

وفي هذه الايام ، ايضا ، يواصل ارباب المال واصحاب العمل زيـادة ثروتهم وتكديس الارباح بالملايين . لقد جنى تجار الجملة الكبار ارباحا تقدر بمئات ملايين الليرات بعد الغلاء الاخير نتيجة لاحتفاظهم باحتياطي كبير من السلع . حقا ، ان سياسة الحكومة لتخدم ارباب المال من امثـال موشفيتس ، كريمرمـان ، مريدور وهوروفيتس – وكلهم من زعمـاء « التكتل » اليميني .

والعاملون ، الذين تضرروا كثيرا نتيجة للغلاء ، عبروا عن ردهم على هذا الغلاء من خلال المظاهرات التي جرت في الاسابيع الاخيرة ومن خلال الاضرابات والاجتماعات العماليـة في اماكن مختلفة من البلاد . ان النداء للاضراب ، الذي تقرر في اجتماعات اللجان العمالية في بيتح تكفا وتل ابيب وجوش دان وكريات شمونـه يجب ان يتحول الى نداء كل العاملين في اسرائيل .

ايها العمال ،

في سبيل صد الهجوم على مستوى حياة العاملين ومن اجل النضـال الموحد ضد الغلاء الذي سلب العائلات العمالية لقمـة الخبز ، ثمة أمر ضروري مستعجل : رص الصفوف ، الاتحاد وتنظيم النضال المشترك لكل العاملين .

ايها العمال ، لتنضم جميعا الى اضراب العاملين الانذاري القطري ، الذي يجري يوم الاربعاء ٢٧-٢-٧٤ ما بين الساعة الثامنة صباحا والثانية عشرة ظهرا ، مطالبين :

بوضع حد لسلب العاملين !

بوضع حـد للغـلاء !

وبزيادة أجرة العـاملين !

مظـاهرة حيفـا احتجـاجا عـلى الغـلاء

حيفا – لبى مئات العمال وربـات البيوت والشبان والجنود ، رغم المطر المنهمر ، دعوة لجنة العمل لمكافحـة الغلاء في حيفا والشمال والفهـود السود ولجان العمال ، فاشتركوا في التجمع التظـاهري في تقاطع شارع هرتسل مع شارع بلفور في حيفا في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم السبت الماضي . ورفع الجمهور المحتشد شعارات تطالب بالغـلاء ، ودفع علاوة الغلاء الحقيقية المتناسبة مع الغلاء ، والى مصـادرة ارباح الحرب ، وبزيادة مخصصات التأمين القومي للعائلات كثيرة الاولاد ، وللحاصلين على المساعدات والتقاعد، ووضع حد للغلاء ..

وأكد الخطباء الذين تكلموا بمكبرات الصوت على ان الحكومة الحاليـة تهتم فقط بارباح الاثرياء وزيادتها ، وبافقار العاملين والفقراء .

وقد لفتت المظاهرة انظار السابلة فوقفوا يستمعون الى اقوال الخطباء ، واقبلوا يوقعون على العريضة الموجهة الى الحكومة .

هذا وتدعو اللجنة الجمهور الى ارسال التبرعات الى أمانة صندوقها حسب العنوان : ص.ب ٢٣٦٢ – حيفا ، وذلك حتى تتمكن من مواصلة النضال ضد الغلاء .

اعتقـال ١٤ شخصا بينهم فتـاتـان بتهمـة الانتسـاب الـى المنظمـات

القدس – القت قوات الامن في القدس العربية المحتلـة صباح أمس (الاثنين) القبض على شاب من القدس بتهمـة الانتساب الى شبكة من شبكات « فتح » .

وهكذا يكون عـدد الموقوفين ١٤ شخصا بينهم آنستان .

امـا التهمة المسندة اليهم فهي توزيع منشورات مطبوعة على الآلـة الناسخة ، ولهذا الغرض صادرت الشرطة آلتي نسخ تخصان دار الاطفال في سلوان ، على ظن ان الموقوفين استعملوهما في طباعة المناشير .

هذا وتسند الشرطة الى هؤلاء تهمة التهديد باغتيال عدد من رجال الشرطة والاستخبارات والمحققين ، وذلك في المناشير التي وزعوها . كما تسند اليهم ارسال رسائل تهديد الى عدد من المتعاونين مع الاحتلال .

بـاص يحترق في وسـط المدينـة مدينـة النـاصرة بـدون اطفائيـة

النـاصرة – لمراسلنا – اشتعلت النيران ، في حوالي الساعة السادسة من مساء يوم السبت الماضي (٢٣-٢)، في باص البلدة في الناصرة التابـع لشركة الجليل (بسبب عطل في سلك كهربائي !) . وجرى ذلك عندمـا وقف الباص ليأخذ ركابا على موقف في وسط الشارع الرئيسي في المدينة . وقد هرع الركاب الى النزول من ابوابه بينما احترق بكل مقاعـده واثاثه الداخلي حتى الصاج .

وأثار اشد دهشة واحتجاج سكان الناصرة ان يروا باصـا يحترق في وسط المدينة بدون ان تعمل ايـة سيارة اطفاء بلدية على اطفائه ... ولعدم وجود سيارة اطفاء بلديـة وصلت سيارة اطفاء من خارج الناصرة لاطفائه !

فاين البلدية وأين اهتمامهـا بالشؤون العامة في المدينة ؟

ألا يعتقد المسؤولون ان بامكـان مثل هذا النقص ان يسبب الكوارث ؟

الكتلـة الشيوعية في المجلس البلدي في عكـا تطالب بالغـاء ارتفـاع اجـور السفر

عكا – لمراسلنا – قامت الكتلـة الشيوعية في المجلس البلدي بارسال رسالة الى المجلس تطالب فيها ببحث موضوع ارتفاع أجور السفر ووضعه على بساط بحث المجلس في جلستـه القادمة . ومما جاء في الرسالة :

في الايام الاخيرة ارتفعت أجـور السفر ب ٥٠٪ الامر الذي يثقل على مداخيل كل عائلة عمالية في البلاد ، وفي مدينتنا .

اننا نطالـب بان يبادر المجلس البلدي في النضال من اجل الغـاء الارتفاع المذكور .

ولهذا نطلب ان يوضع على بساط البحث في جلسة المجلس القادمـة موضوع « ارتفاع أجور السفـر – وطلب الغائها » .

اجتماعات واحتفـالات يوم المـرأة العـالمي

الاربعـاء ٧٤/٢/٢٧

دير حنا	الساعة ١١ قبل الظهر	وفيقة القاسم وسميرة خوري
عرابة	الساعة ١١ قبل الظهر	حافا لفنبراون
سخنين	الساعة ١١ قبل الظهر	بديعة عزام وسميرة ابو غزالة

الخميس ٧٤/٢/٢٨

كابول	الساعة ١ ظهرا	سميرة خوري وآمنة ابو اسعد
طمرة	الساعة ١ ظهرا	سميرة ابو غزاله
عيلبون	الساعة ٢٫٣٠	عايدة حوراني وحافا لفنبراون

الاحد ٧٤/٣/٣

المغار	الساعة ٣	سميره ابو غزاله
عيلبون	الساعة ٣	سميره خوري
طرعان	الساعة ٣	اوديت نمر

اعـلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقـة الناصرة يوم السبت في ٣٠-٢-١٩٧٤ .

المرجو من المسؤولين في هذه الفروع تحضير البيانـات والاثمان لتسهيل مهمتـه .

ادارة الاتحاد

اتفـاق فـك الارتبـاط – بقيـة

وفي مقابلته مع « الراي العـام » الكويتية صرح الرئيس السوري حافظ الاسد ان انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلـة واستعادة حقوق الشعب العـربي الفلسطيني هما شرطا التسوية .

اسرائيل تصر على لائحـة الاسرى

وردت الصحف الاسرائيلية في معرض حديثها عن رحلة كيسنجر ان شرط الحكومة الاسرائيلية للبدء في مباحثات فك الارتباط : تقديم سوريا لائحـة باسماء الاسرى الاسرائيليـين وتمكين الصليب الاحمر من زيارتهم . واعلنت أمس ان كيسنجر سيحمل معه هذه اللائحة عند وصوله الى القدس يوم الاربعاء غدا ..

واضافت : ان المسؤولين الاسرائيليين لم يضعوا مقترحات لفك الارتباط انما سيدرسون المقترحات السورية التي سينقلها اليهم كيسنجر الذي سيجتمع عند وصوله مع رئيسة الوزراء جولدا مئير ووزير الحربية موشه ديان ..

بين التشاؤم والتفاؤل

وفي حين اعرب الرئيس حـافظ الاسد ، في مقابلته الصحفية مـع « الراي العام » ، عن تشاؤمه بشأن الاتفاق المرتقب لان اسرائيل لم تتخـذ اية خطوة ايجابية نحو الانسحاب من هضبـة الجولان ، اعرب الرئيس المصري انور السادات في مؤتمـره الصحفي في لاهور عن تفاؤله وقال انه متاكد من الوصول الى اتفاق بـين سوريا واسرائيل بشان فك الارتباط في هضبة الجولان .

ونفى في هذا الصدد وجود خلافات بينه وبين حافظ الاسد بعد ان أكد انه لن يذهب الى مؤتمر جنيف بدون سوريا .

« الاهرام » تتحدث عن مؤتمر جنيف

وابرزت صحف القـاهرة أمس النشاط حول استئناف مؤتمر جنيف واعلنت « الاهرام » ان الدول الكبرى الاربع : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تجـري اتصالات في موضوع مؤتمر جنيف الا انها لم تفصل في كيفية هذه الاتصالات او سبيل مشاركة بريطانيا وفرنسا في مفاوضات جنيف المقبلة .

سيسكو ليس لدينا مقترحات خـاصة ولكنني متفـائل !!

هـذا واعلن جوزيف سيسـكو مستشار وزير الخـارجية لشؤون الشرق الاوسط والذي يرافـق كيسنجر في جولتـه ان ليس لـدى اميركا مقترحات خاصة حول الفصل بين القوات الاسرائيلية والسوريـة ولكنه اعرب عن تفاؤله بالتوصل الى اتفاق بهذا الشأن وذلك لاعتقـاده بان اسرائيل وسورية منهكتين مـن الحرب .

غدا الاربعاء – بقيـة

يتسحاق رفايل احد زعماء الحـزب وتسفي برنشتاين سكرتيره انهمـا يحبذان الامتناع عن التصويت .

وقد قررت لجنة حزب المتدينين ان تترك للكتلة البرلمانية الفصل في هذا الموضوع .. والمعروف ان الصقور في الكتلة القلية والاكثرية تميل الى عدم حرق الجسور بين الحزب و«التجمع». ويساعد على هذا الموقف الاخـير ان غولده مئير اعلنت انها ستترك عـددا من الوزارات ليملأها المتدينـون اذا عادوا عن قرارهم عدم الاشتـراك في الوزارة الا اذا تم الاتفاق على تعديـل قانون من هو يهودي .

التكتـل اليميني يعلن الحرب

وتوالت تصريحات التكتل اليميني المتطرف – « الليكود » – حول موقفهم من وزارة الاقلية وتتلخص كلها بـان كتلتهم ستبذل ما في وسعها لاسقـاط الحكومة الجديدة .. وقد صرح بذلك بيغن زعيم الحيروت – اكبر حزب في التكتل – عند اعلان غولده مئـير قرارها في الاسبوع الماضي ورددده اريك شارون وشموئيل تمير ويمثلان جناحي التكتل الاخرين – الاحرار والمركـز الحر .

أتجري انتخابات جديدة ؟

وعلى الرغم من بعض الاطمئنـان حول ممكنات نجاح الوزارة الجديدة في الفوز بالثقة ، الا ان المراقبـين لا ينفون فكرة اجراء انتخابات برلمانيـة جديدة للخروج من هذا المـأزق .. وقد توجت صحف البلاد اليوميـة اخبارها أمس بعنوان : من الممكـن اجراء انتخابات جديدة (جروزلـم بوست ٢٥-٢-٧٤) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

● ١٢ عائلة في يـافا يسكنون في ظروف غير انسانية

● الكتلـة الشيوعية تطلب بحث قضيتهم في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – منذ اكثر من شهر و ١٢ عائلة من حي العجمي في يافـا يسكنون ، موقتا ، في ظروف غير انسانية في بنايـة قديمة لمدرسة في يافا ..

وقد نقلوا الى هذه المدرسة بعـد ان انهـارت بيوتهم القديمة في حي العجمي على اثر هطول المطر الغزير في الشهر الماضي . ووعدت السلطات المختصة في حينه بالعمل على حـل مشكلتهم خاصة وان معظم هـذه العائلات كثيرة الاولاد ، ولكن المشكلة لم تحل حتى الان .

هذا وقد أثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست الموضوع وطلبت طرحه على جدول ابحاث الكنيست وذلك لايجاد حل لهذه المشكلة الانسانية .

تقليص تعطيـل وسـائط النقـل الـى ١٢ سـاعـة

القدس – قررت اللجنـة الوزارية المختصـة بشؤون الوقود والطاقة ، هنا أمس الاول . تقليص تعطيل وسـائل النقل ، المتبع حاليا في البلاد ، الى ١٢ ساعة بدلا من يوم واحد في الاسبوع وذلك من الساعة السادسة : صباحا وحتى السادسة مساء اعتبارا من أول اذار القـادم .

كفـاح عمال مصنع قضماني للحديد يثمر : الهسـتدروت تقـرر اجـراء انتخـابـات للجنـة العمـال

يركا لمراسلنا – كنا قد نشرنـا في الاتحاد عدة مرات عن مطالب ومشاكل عمـال مصنع قضمـاني للحديد ، وضمنها مطلبهم باقامة لجنة عمـال منتخبة . كما ان فرع الحزب الشيوعي في القرية اصدر منشـورا مؤخـرا وجهه الى عمال المصنع دعا فيه الى انتخاب لجنة عمال والى تشديـد الكفاح لتحقيق هذا المطلب الاولي .

وأثر ذلك ، ونتيجة للطلبـات المتكررة التي وجهها عمـال المصنـع ولجنتهم المعينـة (التي استقـالت مؤخرا تعبيرا عن اصرارها على هـذا المطلب) أقرت هيئـات الهستدروت موعدا لاجراء الانتخابات يـوم ٥-٣-٧٤ . وستتالف اللجنة مـن خمسـة اعضاء .

وكان عضو اللجنة المعينة ، العامل صباح كنعان قد راجع مرات عديدة المسؤول عن قسم عمال المعـادن في مجلس عمال عكا السيد دي كاسترو مطالبا بتنفيذ مطلب العمال هذا .

وفي ١٩-٢-٧٤حضر المسؤول الـى المصنع ودعا العمال الى اجتمـاع واعلمهم بقرار اجراء الانتخابـات ، وعين موعد قبـول المرشحـين (٢٨-٢-٧٤) واجراء الانتخابات .

وفي هذا الاجتماع انتخب العمـال لجنة من ثلاثة مهمتها التحضـير للانتخابات وترتيبها . هذا وقد بـدأت اللجنة تسلم الترشيحات . (كـل مرشح يحتاج الى خمس تزكيات) .

اننا اذ نهنيء عمال المصنـع بتحصيلهم هذا الكسب نامل لهـم النجاح في تحقيق مطالبهم الاخرى . ان انتخابهم عناصر مكافحة للجنتهـم العتيدة يضع الاسـاس الضروري لتحقيق تلك المطالب .

الشيوعيـون يخوضـون – بقيـة

بريطانيا (٤٠ مليون الآن) والذي كانت اكثريته تتأرجح بين الحزبين الكبيرين لم تعد تقنعه كثيرا الاحاديث الانتخابية . ويبدو ان حزب الاحرار الذي انكمش منذ ٤٠ سنة الى حزب صغير سيستفيد من هذا الوضـع المائع نسبيا ، كما تدل الاستفتاءات التي جرت العادة في الغرب على اجرائها قبيـل الانتخابات . ويشير استفتاء أعده تلفزيون لندن الى ان من الممكن ان يحصل الاحرار على نسبة ٢٨٪ بينما كانت نسبته في الاستفتاء منذ أسبوعين ١٧٪ فقط . واعطى الاستفتاء المحافظين ٣٨٫٥٪ ، وحزب العمـال ٣١٫٥٪ . وان دل هذا على شيء فانما يدل على انه لن يحصل أي من الحزبين الكبيرين على اغلبية مطلقة .

وكان المستر هيث قد اعرب في مقابلة صحفية عن اعتقاده بان حزبـه (المحافظين) لن يأتلف مـع حزب الاحرار اذا لم ينجح في الحصول على أغلبية ، وقال : « برغم اتفاقنا مع « الاحرار » في كثير من القضايـا السياسية – كالانتساب الى السوق الاوروبية المشتركة وقضايـا الاجـور والاسـعار – ولكنهم في رأيي لا يصلحون ، كحزب ، في تشكيل الحكومة القوية التي تحتاجها البلاد » .

وفي هذه الظروف يخوض الحزب الشيوعي البريطاني هذه الانتخابات بـ ٤٤ مرشحا ، واضعا في اساس برنامجه ثلاثة اهداف رئيسية : دحر المحافظين ، واقامة حكومة عمالية ، واعـادة النواب الشيوعيين الى البرلمان .. كما ينص برنامجه على اجراءات ضد التضخم ، والمراقبة على الاسعار ، وزيادة « السوبسيديا » لتخفيض اسعار الحاجيات الضرورية ورفع الاجور والتقاعد .

ويـدل اشتراك الحزب الشيوعي البريطاني بهـذا العدد الكبير من المرشحين على التحـول في المنـاخ السياسي في بريطانيا ورغبة محافل واسعة من العمال في اجراء تغييرات هامة في نظام الحكم .

هذا وقد دخل اضراب عمـال المناجم اسبوعه الثاني بعد اضراب تباطؤ طويل الامد ، وذلك رغـم الضغوط والمناورات لانهاء الاضراب . ويحظى عمال المناجم بتأييد ومساندة النقابات الكبرى في بريطانيا .

مـؤتمر لاهـور – بقيـة

واستقلالها وسلامة اراضيها وعـدم التدخل في شؤونها الداخلية والعمل على حل الخلافات فيما بينها بالطرق السلمية .

ومن الامور الهامة التي اعلنهـا البيان والتي تؤكد عزم دول العـالم الثالث على الوقوف ضد الامبريالية والاحتكارات العالمية ، العزم عـلى اقامة اتحاد بين الدول الاسلامية ، يكرس للقضاء على الفقر والمرض في هذه الدول .

وعلى هذا الاساس فقد أكد المؤتمر على ضرورة النظر الى أزمة الطاقـة الراهنة من زاوية انحلال العلاقة بين الدول الصناعية (الامبريالية) والدول النامية كما تظهر في شروط التجارة بالنسبة لجميع المواد الخام والمواد التي يصدرها العالم الثالث ، وبين المصنوعات التي يستوردها من الدول الصناعية .

وكما هو معروف فان هذه الشروط كانت ولا تزال شروط اسـتغلال واستعباد . فالدول الرأسماليـة الكبرى ، عن طريـق احتكاراتها ، تشتري المواد الخام من دول العالم الثالث بابخس الاسعار ، وتبيعهـا المصنوعات باسعار عالية .

وقبل ذلك ، وافق المؤتمر عـلى قرارين ، بروح هذا البيان ، احدهما خاص بالشرق الاوسط والقضيـة الفلسطينية والثاني بالقدس العربية دعا فيهما الى تقديم المساعدة الكاملة والفعالة للاردن ومصر وسوريا والشعب الفلسطيني في نضالهـا المشروع كي تستعيد بجميع الوسائل اراضيهـا المحتلة والعمل في شتى المجالات لارغام اسرائيل على الانسحاب فورا وبدون اية شروط من جميع الاراضي العربية التي تم احتلالها في حزيران ١٩٦٧ . كذلك تعهد المؤتمر باتخاذ جميـع الاجراءات اللازمة من اجل تحقيـق هذا الانسحاب ، وطالب بالغاء جميع الاجراءات التي تستهدف ضم شطري القدس او اجراءات تغيير طابعهـا العربي وأكد بطلان هذه الاجراءات وطالب بانسحاب اسرائيل الفوري من القدس العربية .

وكان مؤتمر القمة الاسلامي قـد بدأ اعماله بعد ظهر يوم الجمعـة الماضي بحضور وفود تمثل ٤٠ دولـة اسلامية بالاضافة الى جامعة الـدول العربية . وجاء افتتاح المؤتمر وسط اعلان تبادل الاعتراف بين الباكستان وبنغلا دش .

وخلال اعماله تكلم رؤساء الـدول المشتركة فيه .

هذا وتعتبر نتائج المؤتمر ايجابية ، وقد وصفها الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، بأنها مساهمة هامة في تحقيق سلام عـادل ودائم في الشرق الاوسط .

ولا شك في ان مؤتمر لاهور عزز مركز منظمة التحرير الفلسطينية ، على الصعيدين العربي والـدولي ، بتاكيده ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبذلك ثبت قرار مؤتمر القمة العربي في شهر تشرين الثـاني الماضي . وقد اقر رئيس الوفـد الاردني الى المؤتمر ، عبـد المنعم الرفاعي ، هذه الحقيقة ولو كان ذلك بتحفظ .

هبـة شعبيـة – بقيـة –

ولكن الحكومة اضطرت أخيرا ازاء اتساع هـذه الهبة وشمولها الى الاعلان، بلسان الامبراطور هيلاسلاسي، عن اجراءات لتخفيض الاسـعار وتكاليف المعيشة . وقال الامبراطور ان اسعار البترول والحاجيـات الضرورية الاخرى سيجري تخفيضها .

الرئيس – بقيـة

الشرق الاوسط .

واشاد السادات بنوايـا باكستان الحسنة تجاه بنغلا دش ، كما اشاد بنوايا بنغلا دش الحسنة تجـاه باكستان .

وأكد استعداد الدول العربية في دعم الدول الافريقية والتعاون معها في كافة المجالات . ورفض الحديث عن علاقات تركيا باسرائيل على اساس انه لا يريد التدخل في شؤون تركيـا الداخلية .

علينا ان نقوي – بقية

على الاتحاد السوفييتي ان يقـوى بلا كل قوة البلاد الدفاعية وجبروت قواته المسلحة .. ويحافظ رجـال الجيش السوفييتي المخلصون اخلاصا بلا حدود للوطن الاشتراكي وللحزب، في وحدة وثيقة مع جيوش اقطار حلف وارسو ، على آمن الوطن وعلى آمن المجموعة الاشتراكية .

و « الاتحاد » باسم قرائها اصدقاء الاتحـاد السوفييتي تحيي وطن الاشتراكية الاول في هذه المناسـبة الخالدة .

الاتفـاق بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة على علاوة غـلاء بنسبـة ٦٪ اعتبـارا من اول شبـاط الجـاري

تل ابيب – في مكتب وزير الماليـة ، بنحاس سبير ، وبحضوره ، توصل قـادة الهستدروت وممثلو اتحـاد اصحاب الصناعة ، هنا أمس الاول ، الى اتفاق على دفـع علاوة غلاء بنسبة ٦٪ اعتبارا من اول شباط الجاري .

ويتضح ممـا نشرته الصحف ، أمس ، ان ممثلي اتحاد اصحـاب الصناعة لم يتنازلوا عن موقفهم الذي اعلنوه في الاسبوع الماضي ويتلخص في معارضتهم لدفع علاوة الغلاء الا اذا قبلت الهستدروت بتمديد اتفاقيات الاجور الجماعية الى نهاية السنـة الحالية والتخلي عن طلب تجديدها في اول نيسان القادم .

فقد عاد موشفيتس ، صـاحب كونسين « عليت » الاحتكاري ، ورئيس اتحاد اصحاب الصناعة وكرر الوقف المذكور ودعا الى تاجيل كل حديث عن اتفاقيات الاجـور بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة حتى نهاية العام الجاري والاكتفـاء بتعويض العاملين عن الغلاء في نهاية السنة على شكل علاوة غلاء لا غير .

ومـع ان قـادة الهستدروت « المعراخيين » يرفضون هذا الاقتراح، الا انهم ، كما يبدو ، يواصـلون تواطؤهم مع الحكومة ورجال الصناعة، ويزعمون عقد صفقة شاملة جديدة ، الهدف منها تجميد أجور العاملين في حين تستمر الاسعار والارباح في الارتفاع بشكل جنوني .

وكشف سبير في هذا الاجتماع عن قرار حكومته فرض ضريبة القيمـة الزائدة خلال العام الجاري ، الامر الذي يعني موجة جديدة من الغلاء .

على الهستدروت ان تؤيد كفـاح العـاملين

وبعث الرفيق يهوشع ايرغه ، ممثل الكتلـة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة ، أمس الاثنين ، الى سكرتير الهستدروت يروحام ميشيل واللجنة المركزة يدعوفيها الى عقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية للاعراب عن تمـاثل الهستدروت مع الاضراب الانذاري وتأييدها له ولكفاح العاملين، عـامة .

عمـال المخـابز في حيفـا يكـافحون في سبيـل زيـادة اجـورهم

حيفا – انهى ، هنا أمس الاثنين ، عمال المخابز في المدينـة الاضراب الجزئي الذي اعلنـوه أمس الاول للمطالبة بزيادة أجورهم .

وقد وافق العمال المضربون عـلى اقتراح مجلس عمال حيفا بالعودة الى العمل حالا وانهاء الاضراب على ان يعمل المجلس خلال مباحثاته مـع اصحاب المخابز والسلطات المختصـة على تلبية مطالبهم .

هذا وقد استغل اصحاب المخـابز حيوية الخبز كمادة غذائيـة في التحريض على المضربين اذ اغلقـوا المخابز كلية ليسببوا بذلك نقصـا متعمدا في الخبز في حيفـا ويثيروا الاهلين ضد العمال المضربين – جزئيا – وكانهـم المسؤولون عن النقص في الخبز !

وكما في اضرابـات عمالية سابقـة وغيرها من الكفاحات النقـابية روج اصحاب المخابز ومسؤولون حكوميون احتمال لجوء وزارة التجارة والصناعة الى استصدار اوامر من المحكمة لارغام العمـال المضربين على العودة الـى العمل . وقد اعرب عمال المخابز عـن سخطهم على هذا الاسلوب التحريضي والارهابي الذي يستهدف « تخويفهم » وثنيهم عن حقهم في الاضراب في سبيل تلبية مطالبهم العادلة حيال ارتفـاع الاسعار الجنوني في البلاد .



الناصرة دعاية

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

النظام الناصري المعادي للامبريالية في وقت نزل شقيقه مصطفى أمين في السجن بعد ان ثبتت عليه تهمة التجسس في مصلحة الولايات المتحدة .. بل الاخطر : لماذا عفا عنه الحكم وأطلق سراحه في هذا الظرف بالذات .

ولعل الاجوبة اتشتدت وضوحا حين نشرت الاهرام يوم الجمعة الماضي نبأ عزل مستشـار الرئيس المصري لشؤون الامن ، حافظ اسماعيل من منصبه وتعيينه سفيرا في مكـان مـا ..

فقد اتفق المراقبون عندئذ ان هذا العزل ، مثل عزل محمد حسنين هيكل ، كان بسبب معارضة الاثنين سياسة التهافت على التهاود مع الولايات المتحدة .

أضف الى كل هذا نشاط وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي في الولايات المتحدة وتصريحاته بدون تغطيـة واضحة – حول السير نحو التسوية .. وضرورة اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة الى مجراها الطبيعي من قبل ان يتم الاتفاق ولو على فك الارتباط على الجبهـة الشمـالية .

وليس من قبيل المصادفة ان يتفاءل انور السـادات في حين يتشاءم حافظ الاسد .. فسيـاسة التهـاود الرسمية المصرية تملي على الزعيم المصري تفـاؤله في حين تسيطر الواقعية على الزعيم السوري ..

ومما يزيد من القلق ازاء سياسة مصر الرسميـة هذا الاستقبال الحماسي لمندوبي الاحتكـارات الامريكية والاوروبية الغربية والتكهنات حول بيـع بعض صناعات القطاع العام للرأسمال الخاص .

لم يناقش احد ضرورة اجراء الحوار بين المسؤولين المصريين والامريكيين .. والشعوب العربيـة اقتنعت انها تستطيع بمختلف الاساليب اجبار الولايـات المتحدة ومعهـا اسرائيل على التراجع عن سيـاسة العـدوان والتوسع ..

ولكن الشعوب العربية مؤمنة بعد خبرتها ان شرطي التراجع : الصلابة في مقاومة الامبريالية ومحـاصرتهـا حتى لا تستطيع المناورة والتآمر ... والصداقة الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي الذي يمارس ضغوطه دائمـا على الامبريالية الامريكية لتكف عن عدوانها ..

واهمال هذين الشرطين يثيران أشد القلق ..

واهمالهما يميز سياسة قادة مصر اليوم ..

ولا نقول اهمالهما بشكل مطلق .. بل ان عدم مراعاة قادة مصر هذين الشرطين تماما وبشكل يستنفر قـوى الشعوب العربية ، ولا يثلم فعاليتها ، هو الذي ينشـر الشكوك ويدعو الى الحذر .. فالامبريالية الامريكيـة التي اضطرت الى التراجع ستعـاود كرة الهجـوم اذا وجدت ثغرة تنفذ منها ولذلك فمن الواجب الاكبر سـد السبـل امـامهـا .